حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

التاريخ السياسي لإمارة بنو عناز في بلاد الجبال (حلوان) 381 - 446هـ/ 991 - 1054م

The Political History of the Emirate of Banu Anaz in the Country of the Mountains (Helwan) 381 - 446 AH / 991 - 1054 AD

سليمان عبد العبدالله الخرابشة
جامعة اليرموك
الأردن

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY
مجلس النشر العلمي

ISSN: 5248 - 1560

الرسالة 641 - الحولية 44

1445 هـ / مـارس 2024 م

• ثمن العدد

الكويت: 500 فلس، البحرين: دينار واحد، قطر: 10 ريالات، الإمارات 10 دراهم، السعودية: 10 ريالات، عمان : ريال واحد.

ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً.

ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات.

• الاشتراك السنوي (أفراد):

سنة واحدة: الكويت 4 دينار كويتي، الدول العربية: 6 دينار كويتي، الدول الأجنبية 22 دولار.

سنتان: الكويت 7 دينار كويتي، الدول العربية: 10 دينار كويتي، الدول الأجنبية 37 دولار.

ثلاث سنوات: الكويت: 10 دينار كويتي، الدول العربية: 14 دينار كويتي، الدول الأجنبية 52 دولار.

أربع سنوات: الكويت: 13 دينار كويتي، الدول العربية: 18 دينار كويتي، الدول الأجنبية 67 دولار.

• الاشتراك السنوي (مؤسسات):

سنة واحدة: الكويت 22 دينار كويتي، الدول العربية: 22 دينار كويتي، الدول الأجنبية 90 دولار.

سنتان: الكويت 37 دينار كويتي، الدول العربية: 37 دينار كويتي، الدول الأجنبية 150 دولار.

ثلاث سنوات: الكويت: 53 دينار كويتي، الدول العربية: 53 دينار كويتي، الدول الأجنبية 210 دولار.

أربع سنوات: الكويت: 67 دينار كويتي، الدول العربية: 67 دينار كويتي، الدول الأجنبية 270 دولار.

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى

توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: 17370 الخالدية – الكويت: 72454 – تلفون: 24830256 – فاكس 24830256

ISSN 1560 - 5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

E-mail: aass@Ku.edu.Kw

http://apc.kuniv.edu.kw/AASS/

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:

EBSCO Publishing Products

دار المنظومة: www.mandumah.com

UIrich's Periodicals Directory 263117

إصدارات مجلس النشر العلمي

مجلة العلوم الاجتماعية 1973، مجلة الكويت للعلوم والهندسة 1973، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية 1975، لجنة التأليف والتعريب والنشر 1976، مجلة الحقوق، 1977، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية 1980، المجلة العربية للعلوم الإنسانية 1981، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية 1983، المجلة التربوية 1983،المجلة العربية للعلوم الإدارية 1991.

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي ـ جامعة الكويت

جميع الحقوق محفوظة للمجلة

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل
تعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في تخصصات
العلوم الإنسانية والاجتماعية

الحولية الرابعة والأربعون
الرسالة الواحدة والأربعون بعد المئة السادسة
1445 هـ / 2024م

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

هيئـة التحريـر

- **أ.د. تغريد محمد القدسي - غبرا**
رئيسة هيئة التحرير
قسم دراسات المعلومات - جامعة الكويت
Taghreed.alqdsi@ku.edu.kw

- **أ.د. باقر سليمـان النجار**
جامعة البحرين - البحرين
أستاذ زائر بقسم الاجتماع - جامعة الكويت
baqer.alnajjar@ku.edu.kw

- **أ.د. نعمان محمود أحمد جبران**
جامعة إربد - الأردن
أستاذ زائر بقسم التاريخ - جامعة الكويت
numan.jubran@ku.edu.kw

- **أ.د. عدنان يوسف العتـوم**
قسم علم النفس - جامعة اليرموك - الأردن
atoum@yu.edu.jo

- **أ.د. مشاعل الحملي**
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها - جامعة الكويت
mashael.alhamly@ku.edu.kw

- **د. عبد الله محمد الجسمي**
قسم الفلسفة - جامعة الكويت
abdulla.hasan@ku.edu.kw

- **د. إبراهيم ناجي الهدبان**
قسم العلوم السياسية - جامعة الكويت
ibrahim.alhada@ku.edu.kw

- **د. أحمد مبارك الحصم**
قسم الجغرافيا - جامعة الكويت
ahmed.hassam@ku.edu.kw

- **د. أسعد هاشم الصالح**
قسم اللغة العربية - جامعة أنديانا
الولايات المتحدة الأمريكية
alsaleha@indiana.edu.kw

- **أ. مهـا إبـراهيـم المسعد**
مديرة التحرير - جامعة الكويت
maha.almsad@ku.edu.kw

الهيئـة الاستشارية

- **أ.د. إبراهيـم السعافيـن**
قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية

- **أ.د. حمدي حسن أبو العينين**
كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية

- **أ.د. سـاري حنفـي**
رئيس الجمعية الدولية لعلم الاجتمـاع
الجامعة الأمريكية - بـيروت
sh41@aub.edu.lb

- **أ.د. عبد الله الوليعي**
قسم الجغرافيا - جامعة الملك سعود

- **أ.د. مـأمـون فنـدي**
مدير معهد لندن للدراسات الإستراتيجية
المملكة المتحدة

- **أ.د. سليمان حوامدة**
جامعة شمال تكساس
Suliman.hawamdeh@unt.edu

- **أ.د. مهى عبد المجيد زراقط**
كلية الاعلام - الجامعة اللبنانية
Maha.zaraket@ul.edu.lb

قواعد النشر في حَوْليّات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة

- حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية: فصلية تنشرُ البحوثَ والدِّراساتِ الأصيلةَ باللّغتَيْن العربيَّةِ والإنجليزيَّة في مجال العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة التي يتوفر فيها ما يأتي:
- أنْ تُمثِّلَ الدِّراسةُ إضافةً جديدةً في حقل التّخصّص.
- لم يسبق نشر الدراسة بأي صورة كانت، ولم يسبق أيضًا تقديمها للنشر إلى جهة أخرى أثناء ورودها إلى الحوليات. ويلتزم الباحث بكتابة إقرار وتعهد بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي وعاء نشر، أو أرسل إلى جهة أخرى.
- ألا يقل عدد كلمات الدراسة عن (15000) كلمة، شاملة المراجع والهوامش والجداول (بحدود 50 صفحة) وألا يزيد عدد الكلمات عن (60000) كلمة في حدود 200 صفحة.
- يطبع البحث بواسطة معالج النصوص Microsoft Word وعلى مسافة ونصف، وبنط Simplified Arabic 14 للبحوث باللغة العربية، وعلى مسافتين، وبنط Times New Roman 12 في حالة البحوث باللغة الإنجليزية. على أن يكون عنوان البحث معبراً عن الدراسة وبحدود 15 كلمة.
- يرفق الباحث ملخصاً للبحث، مطبوعًا باللغتين العربية والإنجليزية، في حدود (250) كلمة. على أن يحوي ملخص البحث: هدف الدراسة وأسئلتها، منهج الدراسة المستخدم، أبرز النتائج المستخلصة وأهم الاستنتاجات، إضافة إلى الكلمات الدالة (المفتاحية).
- يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهمّ مؤلفاته وأبحاثه.
- تقدم الخرائط والأشكال والرسوم (إن وجدت) بأصولها الصالحة للطباعة بصيغة JPG، وبمستوى دقة 600 × 800.
- في حالة رغب الباحث بنشر الصور أو الخرائط أو الأشكال البيانية الملونة يلتزم بدفع تكاليفها.
- يراعي الباحث عند كتابة البحث الالتزام بالنسخة الأخيرة (السابعة) من نظام جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA7) من حيث كتابة المراجع والهوامش في متن البحث، إضافة لقائمة المراجع. على الوجه الموضح أدناه.
- كتابة المرجع في المتن: اسم العائلة للمؤلف متبوعًا بفاصلة، ثم سنة النشر. (يرجى الرجوع إلى دليل التوثيق وفقًا لنظام (APA7).

مثال (Courtois, 2001)

- قائمة المراجع: يرجى الرجوع إلى دليل التوثيق وفقًا لنظام (APA7) للتفاصيل.

Jones, J. (2005). Writing with style. Style Writing Journal, 12 (6),1433

ويمكن زيارة موقع APA لمعرفة القواعد الخاصة بنظام (APA7) على:

http://www.apastyle.org

- يجب أن تشتمل جميع البحوث على قائمة المراجع كاملة في نهاية البحث، على أن يكون بنط الكتابة بالنص الروماني (Times Roman Script).
- لمعرفة قواعد النشر وأخلاقياته الرجاء مراجعة موقع الحوليات الإلكتروني:

http://apc.kuniv.edu.kw/

شروط قبول البحوث في الحوليات:

- يجب أن يقدم البحث عن طريق نظام الـ OJS وليس البريد الإلكتروني؛ ليتسنى للحوليات البدء بالتقييم. - تقبل الحوليات البحوث التي تقدم إلكترونياً فقط من خلال الموقع:

http:// journals.KU.edu.KW/aass

- لا تقبل مجلة الحوليات البحوث التي سبق نشرها بأي شكل أو وسيط.
- لا تقبل مجلة الحوليات نشر أبحاث الماجستير أو الدكتوراه أو أي مستلات منها.
- لا ترد ولا تسترجع أصول البحوث المقدمة للنشر، سواء نشرت أم لم تنشر.
- لا يجوز نشر البحوث مع جهات أخرى إلا بعد موافقة الحوليات على ذلك وإذا ثبت نشرها فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.
- يمكن للباحث نشر بحثه مع جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي سابق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات على نشره في الحوليات.
- يعرض البحث الذي تتوافر فيه القواعد المذكورة سابقًا وبعد موافقة هيئة التحرير، على محكمين اثنين لتقرير مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة، ويكون التحكيم ثنائي الحجب (Double Blind Review).
- ستحاول المجلة نشر البحوث بعد تحكيمها خلال مدة لا تزيد عن ستة شهور.
- تمنح المجلة للباحث ثلاثين نسخة مجانية مطبوعة من بحثه المنشور.
- ترسل جميع المراسلات الخاصة بالحوليات ما عدا البحوث، إلى رئيس التحرير عن طريق البريد الإلكتروني للمجلة.

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب : 17370 الخالدية

رمز بريدي : 72454 - الكويت

ISSN 1560 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

http://apc.kuniv.edu.kw/AASS

E-mail: aass@ku.edu.kw

الإصدار الثالث – الحولية الرابعة والأربعون – مارس 2024م

نبدأ عامًا جديدًا 2024م راجين للجميع الخير كله، ونتطلع إلى عالم يتحرر من الصعوبات التي كبلتنا طوال عقود ليست بالقليلة. هذا ونرجو لأهلنا في فلسطين السلام والتحرر الذي نصبو إليه جميعًا. يجيء هذا العدد ونحن لا نزال نعاني آثار الصراعات والمنازعات، ناهيك عن الحرب المستعرة ضدنا وضد ما نمثله بوصفنا عربًا ومسلمين.

الرسالة الأولى بعنوان: حجم *الأثر وما وراء التحليل*، للأستاذ الدكتور ممدوح عبد المنعم الكناني، من قسم علم النفس التربوي في كلية التربية بجامعة المنصورة؛ والأستاذ الدكتور هشام فتحي جاد الرب، من قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت. تعرض الدراسة لتعريف حجم الأثر ولمنهجية ما وراء التحليل، وكيف يمكن القيام به، كما قدم البحث لأهمية الانتقال من الدلالة الإحصائية إلى العملية. ثم أخيرًا يعرض البحث للمقارنة بين المجموعات الفرعية في الخصائص الإحصائية لنتائج ما وراء التحليل ولموضوع ما وراء التحليل. ويتميز البحث بأنه يسوق أمثلة واقعية عديدة، إضافة إلى الأشكال التوضيحية؛ لتقريب فهم ما وراء التحليل.

الرسالة الثانية في هذه الحولية بعنوان: *التاريخ السياسي لإمارة بنو عناز في بلاد الجبال (حلوان) 381-446 هـ/ 991-1054م*، للأستاذ الدكتور سليمان العبد الله الخرابشة، من جامعة اليرموك في إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية. تعرف الدراسة أسرة بني عناز الكردية التي تمكن أمراؤها من إقامة إمارة خاصة على يد زعيمهم أبي الفتح محمد بن عناز، ومن تبعه من الأمراء بعده. امتد حكم هؤلاء الأمراء خلال العهد البويهي والسلجوقي في الفترة (381-446هـ/991-1054م). كان الأمراء خلالها مستقلين وأصحاب سيادة ونفوذ. ضمت إمارتهم المدن والقرى العديدة قبل أن يضعف نفوذهم نتيجة النزاعات لحساب السلاجقة الذين قاموا بدورهم من حيث الاستيلاء على إقليمهم، إقليم الجبال.

الرسالة الثالثة بعنوان: *صعوبات تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين التعاطف وإجهاد الشفقة لدى مقدمي الرعاية الصحية (أطباء وممرضين)*، للدكتورة نجوى إبراهيم الشناوي من قسم علم النفس في كلية الآداب بجامعة طنطا في جمهورية مصر العربية. تهدف الدراسة إلى تفحص العلاقة بين إجهاد الشفقة، والتعاطف، وصعوبات تنظيم الانفعال. وقد تفحصت كل ذلك لدى 300 طبيب وممرض من مقدمي الرعاية الصحية. وانتهت الدراسة إلى وجود علاقات إيجابية بين إجهاد الشفقة، والتعاطف وصعوبات تنظيم الانفعال. والمثير للانتباه هو أن بعض هذه الانفعالات وجدت لدى مقدمي الرعاية الصحية من أطباء وممرضين كذلك.

الرسالة الرابعة في هذه الحولية بعنوان: *تَكْميمُ البَحرِ الطَّويلِ في الشِّعرِ العَرَبيّ: عَيْنِيَّةُ مُتَمِّم بن نُوَيْرَة نموذج*، للدكتورة ريم محمود فاخوري من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة حلب؛ والدكتور أحمد كمال جطل من قسم العلوم الأساسية في كلية الهندسة الكهربائية والإلكترونية بالجامعة نفسها. يحاول البحث دراسة نظرية الفيزياء الكميَّة وتجلياتها في الشعر العربي. يرسخ البحث عملية نقد الشعر العربي ويرسيها بوصفها ممارسة ضرورية.

الرسالة الخامسة في هذا الإصدار هي بعنوان: *الرؤية الثنائية في رواية (سيدات القمر) لجوخة الحارثي*، للأستاذة الدكتورة آمنة يوسف محمد عبده من قسم اللغة العربية في كلية اللغات بجامعة صنعاء. تنظر الباحثة إلى التقنية التي استخدمها الراوي لبناء النص؛ بمعنى آخر استخدام نظرية السرد الحديثة.

أما الرسالة السادسة في هذه الحولية فهي بعنوان: *أسلوب التعليل بين التنظير النحوي والواقع النصي*، للدكتور أحمد عطيفي شحاتة من قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة القاهرة. البحث يهدف إلى النظر العميق لأسلوب التعليل للوصول إلى كيفية تركيب الجملة التعليلية. تطرق البحث إلى أنواع التعليل الصريح والضمني والحقيقي، وفرق بينها مستخدمًا وصف النصوص ومحاولة الاستقصاء من خلال ذلك.

أ.د. تغريد القدسي - غبرا
رئيسة التحرير

Doi 10.34120/0757-044-641-001

الرسالة (641)
قدمت في : 2019/11/19
أجيزت في: 2021/9/21
● **للاستشهاد:**

الخرابشة، سليمان عبد العبدالله. (2024). التاريخ السياسي لإمارة بنو عناز في بلاد الجبال (حلوان). *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (44)*641.

التاريخ السياسي لإمارة بنو عناز في بلاد الجبال (حلوان) 381 - 446هـ/ 991 - 1054م

The Political History of the Emirate of Banu Anaz in the Country of the Mountains (Helwan) 381 - 446 AH / 991 - 1054 AD

سليمان عبد العبدالله الخرابشة
جامعة اليرموك
الأردن

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ـ الحولية الرابعة والأربعون 1445هـ/2024م

المؤلف:

أ.د. سليمان عبد العبدالله الخرابشة

- دكتوراه في التاريخ الإسلامي و الحضارة الإسلامية.
- أستاذ دكتور، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة اليرموك.

الإنتاج العلمي:

أولاً- الكتب:

1- نيابة طرابلس في العصر المملوكي، جامعة اليرموك، 1993.

2- التنافس السلجوقي الفاطمي على بلاد الحجاز وإمرة الحج ، جامعة اليرموك، 1998.

3- أسرة بني رزيك ودروهم في تاريخ الدولة الفاطمية (545-558هـ/1154-1163م)، جامعة اليرموك، 2003.

ثانياً- الأبحاث:

1- الإقطاع السلجوقي في بلاد الشام، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد 22، عدد 6، 1995.

2- فلسطين في العصر السلجوقي، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلّد 22، عدد 6، 1995م.

3- إمارة بني حسنوية في بلاد الجبال (350 – 406هـ/960 – 1015م)، مجلة أبحاث اليرموك، م(14)، ع(4)، 1998م.

4- إمارة بني شاهين في البطائح (338 – 409هـ/949 – 1018م)، مجلة أبحاث اليرموك، م16، ع4، 2000م.

5- التاريخ السياسي لإمارة بني مسافر في أذربيجان والران وبعض مظاهر الحضارة (330 – 426هـ/941 – 1035م)، مجلة حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، 2003م.

6- إمارة بني دلف في بلاد الجبل ودورهم في الدولة العباسية، (210 – 285هـ/825 – 898م)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 2003م.

7- إمارة بني شداد في الران وبعض أرمينية (340-468هـ/951-1075م)، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، الأردن، 2003م.

8- إمارة بني يزيد الشيبانيون العرب في بلاد شروان، (247 – 468هـ)، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد 20 عدد 3 ب ، 2004.

9- التاريخ السياسي لامارة كاكوية)أصفهان وهمدان(398 – 443هـ /1051-1007م، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة الكويت، مقبول للنشر 2019.

المحتوى

الملخص	13
المقدمة	15
إمارة بنو عناز في بلاد الجبال (حلوان) 381 - 446 هـ/991 - 1054م	17
ظهور أسرة بني عناز	17
محمد بن عناز وتأسيس الإمارة (381 - 401 هـ/991 - 1010م)	18
أحوال إمارة بني عناز أيام أبي الشوك فارس بن محمد بن عناز (401 - 437هـ/ 1010 - 1045م)	22
النزاع بين أمراء بني عناز في عهد أبي الشوك	27
علاقة بني عناز بالسلاجقة	31
أحوال إمارة بني عناز في عهد المهلهل (437 - 455هـ/ 1045 - 1053م)	34
النزاع بين سعدي بن أبي الشوك وعمه سرخاب بن محمد بن عناز	37
تجدد النزاع بين سعدي وعمه المهلهل وزوال حكم بني عناز	45
نهاية حكم بني عناز في إقليم الجبال	47
الخاتمة	50
الهوامش	51
المراجع	81
مرافق الخرائط	86

الملخّص

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعريف بأسرة بني عناز، أسرة كردية من قبيلة الشاذنجان، نجح أمراؤها في إقامة إمارة خاصة بهم في إقليم الجبال على يد زعيمهم أبي الفتح محمد بن عناز ومَن جاء بعده، واتخذوا مدينة حلوان مركزاً لهم، وامتد حكمهم خلال العهدين: البويهي والسلجوقي في الفترة الممتدة بين (381 – 446هـ/ 991 – 1054م)، وكانوا خلالها أمراء مستقلين أصحاب سيادة ونفوذ. ضمت إمارتهم العديد من المدن والقرى، ثم ضعف نفوذهم في إقليم الجبال نتيجة للنزاعات في عهد خلفاء محمد بن عناز لحساب السلاجقة. (446 – 500هـ/ 1054 – 1106م). **منهجية البحث**: فرض عنوان البحث المزج بين المنهجين الوصفي والتاريخي، حيث تم جمع معلومات لتوصيف حال بني عناز كاحدى القبائل الكردية في منطقة إقليم الجبل (حلوان) ونشأت امارتهم في عهد مؤسسها محمد بن عناز من قبيلة الشانجان، مما تطلب الباحث جمع المعلومات التاريخية من المصادر الأولية والثانوية بتعدد لغاتها وتباينتها وفق المنهج التاريخي. تم محاولة تحليلها وتفسيرها مع مسحات من النقد التاريخي ضمن الاطارين الزماني والمكاني. **النتيجة**: تقصى الكاتب أسباب نهاية هذه القبيلة وفقدان استقلالها لصالح قوة إسلامية صاعدة آنذاك وهي قوة السلاجقة.

الكلمات الدالة (المفتاحية): الخلافة العباسية، الدولة السلجوقية، بني عناز، آل بويه، الأكراد الشانجانية، محمد بن عناز.

المقدمة

من الأسباب التي دفعت الباحث إلى اختيار موضوع «إمارة بني عناز الكردية في بلاد الجبال» للدراسة، الاهتمامُ بدراسة الإمارات المستقلة في المشرق الإسلامي في العصر العباسي في القرنين الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين، لا سيما مع قلة الدراسات المعمقة والمفردة للبحث عنها بصفة منفردة، وإيضاحُ دورها السياسي في منطقة إقليم الجبال. ثم إن إمارة بني عناز لم تدرس بشكل معمق، وسببُ ذلك أنّ ما ورد عنها من معلومات في المصادر التاريخية موجز، سواء ما تعلق بها أو بغيرها من الإمارات التي ظهرت في إقليم بلاد الجبال.

ومع هذا، فقد تتبعت بدقة أخبار هذه الإمارة في المصادر التاريخية المتوفرة لدينا، واستطعت جمع المادة التاريخية وحاولت ترتيبها وتنظيمها وصياغتها ودراستها وتحليلها وسعيت لأن تخرج الدراسة بصورة واضحة عن إمارة بني عناز ودورها السياسي في إقليم الجبال وعلاقة أمرائها بالقوى المحلية المجاورة لها، وبالبويهيين والسلاجقة.

تناول البحث الحديث عن ظهور إمارة بني عناز في إقليم الجبال في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ونجاح أمرائها –وخاصةً أبا الفتح محمد بن عناز (381 – 401هـ/ 991 – 1010م)– في تأسيس إمارة خاصة بهم في إقليم الجبال كان مركزها مدينة حلوان، وبيان الجهود التي بذلت في سبيل ذلك وبيان علاقتها بالبويهيين وبني حسنويه وبني كاكويه، والصراع الذي دار بينهم على مناطق النفوذ.

ثم كان الحديث عن أحوال إمارة بني عناز في عهد خلفاء محمد بن عناز وهم أبناؤه وعلى رأسهم أبو الشوك فارس بن محمد بن عناز (401 – 437هـ/ 1010 – 1045م) الذي عمل على توسيع حدود الإمارة، وعن علاقتهم بالسلاجقة الذين استغلوا ما دار بينهم من نزاعات للتوسع والسيطرة، ثم عن النزاع الذي دار بين أمراء بني عناز في أيام أبي الشوك ومن جاء بعده على الحكم، وأثر ذلك على

أحوال الإمارة، والذي استمر حتى بعد وصول السلاجقة؛ الأمر الذي مهد السبيل لهم للاستيلاء على إقليم الجبال مستغلين ضعف حكام هذه الإماره نتيجة نزاعهم فيما بينهم على الحكم الذي أدى إلى إنهاء حكم هذه الأسرة في العام 446هـ/ 1054م، واستولوا على بلادهم وقضوا على نفوذهم وأنهوا استقلالهم حيث أصبح بنو عناز لاحقاً وبعد إقصائهم مجردَ أمراء تابعين لسلاطين السلاجقة، خاضعين لهم حتى عام 500هـ/ 1106م.

إمارة بنو عناز في بلاد الجبال (حلوان)

381-446هـ/991-1054م

ظهور أسرة بني عناز

بنو عناز إحدى الأسر الكردية، التي تنتسب إلى قبيلة الشاذنجان الكردية[1]، وكانت تسكن في إقليم الجبال[2] إلى جانب غيرها من القبائل الكردية[3]، وينتسب بنو عناز إلى جدهم عناز[4]، وظهروا على مسرح الأحداث في العصر البويهي وتمكن أمراؤها من إقامةِ إمارة خاصة بهم، واتخاذِ مدينة حلوان[5] مقراً لهم.

ويعد الأمير أبو الفتح محمد بن عناز المؤسسَ الفعلي للإمارة، فقد تولى الحكم في مدينة حلوان سنة 381هـ/ 991م[6]، وكان لعشيرتهم الشاذنجان التي ينتمون إليها دور بارز في أحداث إقليم الجبال في القرنين الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين.

كان أول ظهور لهم على مسرح الأحداث أنّ أحد زعماء الشاذنجان –وهو الأمير ابن أبي الشوك الكردي[7]– كان في سنة 340هـ/ 951م يتولى إدارة شئون مدينة حلوان، حيث أوكل إليه البويهيون[8] القيام بأعمال المعاون في حلوان وحماية الطريق[9]، نائباً عنهم في عهد الأمير معز الدولة أحمد بن بويه (334 – 356هـ/ 945 – 966م)[10]، ويبدو أن علاقة ابن أبي الشوك كانت حسنة بالأمراء البويهيين في العراق، خاصة أيام معز الدولة أحمد بن بويه، فعندما أرسل هذا الأمير النجدة لأخيه ركن الدولة الحسن بن بويه (320 – 366هـ/ 931 – 976م) الذي كان يحكم في إقليم الجبال، في حربه مع السامانيين بقيادة حاجبه سبكتكين[11]، وخرج معه عسكر ضخم من الأتراك والديالمة والعرب متوجهاً إلى إقليم الجبال[12]، وعندما وصل إلى مدينة همذان[13]؛ ثار بعض الجند الأتراك الذين معه في همذان وأحدثوا فيها الاضطرابات...

وحين علم معز الدولة بذلك كتب إلى ابن أبي الشوك الكردي وجميع وجوه الأكراد الشاذنجان المقيمين في أعمال حلوان؛ يطلب منهم التحرك للقضاء على ثورة هؤلاء

الأتراك، وقد استجاب ابن أبي الشوك إلى طلب معز الدولة، وتحرك على الفور ومعه جمع من الأكراد استطاعوا التغلب على هؤلاء الأتراك وهزيمتهم وقتلوا عدداً كبيراً منهم، كما أسروا بعضهم، وأرسلهم ابن أبي الشوك إلى مدينة بغداد بينما هرب من سلم منهم إلى مدينة الموصل وهم في حالة سيئة[14].

لكن هذه العلاقة الحسنة لم تستمر طويلاً؛ إذ سرعان ما تغيرت، فعندما أرسل الخليفة العباسي المطيع لله (334 – 363هـ/ 945 – 973م) والأمير معز الدولة[15] رسلاً إلى خراسان سنة 342هـ/ 953م للوساطة في الصلح بين ركن الدولة الحسن بن بويه والأمير نوح الساماني[16]، وفي أثناء عودتهم ووصولهم إلى حلوان[17] اعترضهم ابن أبي الشوك الكردي ومعه جماعته من الأكراد الشاذنجان، وتظاهر بالترحيب بهم وتقديم المساعدة لهم وخرج معهم، وما لبث أن غدر بهم حينما أقدم على نهبهم ونهب القافلة التي كانت معهم، وقام بأسرهم جميعاً[18]، وترتب على ذلك أن ساءت العلاقة بين ابن أبي الشوك والأمير البويهي معز الدولة أحمد بن بويه الذي كان لديه بعض الأسرى من قبل ابن أبي الشوك، والدليل على ذلك أن ابن أبي الشوك حين قام بأسر رسل الخليفة العباسي ورسل معز الدولة البويهي، أرسل إلى معز الدولة في بغداد طالباً منه إطلاق سراح رهائنه الذين عنده، وبالمقابل سيقوم بإطلاق سراح من لديه، وقد استجاب معز الدولة إلى طلبه، وأطلق سراح من لديه من رهائن ابن أبي الشوك، فأطلق ابن أبي الشوك سراح رجال معز الدولة[19].

لم يكتفِ معز الدولة أحمد بن بويه بإطلاق سراح الأسرى لدى الطرفين؛ بل أرسل جيشاً بقيادة قائده سبكتكين الحاجب ليقتص من أبي الشوك وأتباعه الشاذنجان على فعلتهم، الذين أصبحوا يشكلون خطراً عليه، وقد سار الجيش إلى حلوان، واستطاع دخولها وتأديب الأكراد بها، وإعادة ابن أبي الشوك إلى طاعة معز الدولة[20].

محمد بن عناز وتأسيس الإمارة (381 - 401هـ/991 - 1010م)

بعد تولي أبي الفتح محمد بن عناز زعامة الأكراد الشاذنجان، سعى لتأسيس إمارة خاصة بأسرته وعشيرته، وبذل كل طاقاته في سبيل تحقيق هدفه، وكان ذلك أيام

الأميرِ البويهيِّ بهاءِ الدولة أبي نصر فيروز[21] (379 – 403هـ/ 989 – 1012م)، وقد ظل حاكماً لحلوان عشرين سنة كان خلالها مستقلًّا عن نفوذ بني بويه في إقليم الجبال.

لم يكن أبو الفتح محمد بن عناز في بداية حكمه على علاقة حسنة مع بني بويه في إقليم الجبال، ويعود سبب ذلك إلى منافسة بعض الأسر الكردية الأخرى له وعلى رأسهم بنو حسنويه[22] الأكراد (348 – 406هـ/ 959 – 1015م) الذين كان حكمهم في بلاد الجبال يشمل مدناً عديدة منذ أيام زعيمهم بدر بن حسنويه (369 – 405هـ/ 979 – 1014م)[23] الذي كانت علاقته حسنة ببني بويه وبالخلافة العباسية، ولعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في الحياة السياسية في إقليم الجبال حتى لقّب بأمير الجبل، ولذلك أدرك أبو الفتح محمد بن عناز أهمية ما يجري من حوله من أحداث، وحرص على تحسين علاقته بأمراء بني بويه وموالاة قوادهم في العراق، بعكس ما قام به ابن أبي الشوك الكردي من قبل كما ذكرنا.

لقد سعى أبو الفتح محمد بن عناز منذ أن تولى زعامة الأكراد الشاذنجان إلى توسيع حدود إمارته ونفوذه في إقليم الجبال، إذ استطاع أن يضم إلى حوزته مدينة قرميسين[24] مضافة إلى حلوان، وفي سنة 387هـ/997م تطلع إلى توسيع نفوذه خارج إقليم الجبال بالاستيلاء على مدينة دقوقا[25] من بني عقيل، إلا أنه لم يستمر بها طويلاً، إذ سرعان ما تصدى له قرواش بن المقلد العقيلي وأبعده عنها[26]، كما أسند إليه بهاء الدولة حماية مدينة الدسكرة[27] مكافأة له على مساندته لأبي جعفر بن الحجاج[28] قائد جيش الأمير بهاء الدولة في حربه مع بني عقيل في الموصل سنة 389هـ/998م[29].

ونجح أبو الفتح أيضاً في الاستيلاء على مدينة خانقين[30] وما يجاورها من يد صاحبها زهمان بن هندي الكردي[31] الذي كان قد استولى عليها في فترة سابقة، وقد دارت بينه وبين أبي الفتح محمد بن عناز حروب عدة، وعندما قوي مركز محمد بن عناز ونفوذه في المنطقة ضعف أمر زهمان، وانتهى به الحال إلى عقد الصلح مع أبي الفتح بن عناز وسادت الألفة بينهما، وأظهر ابن عناز حسن النية لزهمان حتى

اطمأن له، وعندئذٍ سار إليه هو وأولاده: (دلف ومقداد وهندي) في زيارة، إلا أن محمد بن عناز غدر به وقبض عليهم وسجنهم في قلعة البردان[32]، وحاول أولاد زهمان بن هندي الهرب من سجنهم إلّا أن رجال ابن عناز تمكّنوا من الإمساك بهم وقتلهم، بينما ظل زهمان في سجنه إلى أن مات[33]، وبهذا استقر حكم أبي الفتح في حلوان، واتسع نفوذه وسلطانه، وهو ما أثار عليه حقد منافسيه بإقليم الجبال من أمراء بني حسنويه وغيرهم، وكذلك الأمراء البويهيون المعاصرون له وغيرهم.

وفي سنة 392هـ/1001م ساند أبو الفتح بن عناز أبا جعفر الحجاج نائب الأمير البويهي بهاء الدولة في حروبه مع بني مزيد وبني عقيل، وسار إليه في مئتي فارس من الأكراد الشاذنجانية ومئتي فارس من الأكراد الجاوانية[34]، وقد بذلوا جهداً طيباً في القتال وكان ذلك سبباً في انتصار قوات أبي جعفر بن الحجاج على بني مزيد وبني عقيل، وغنم الأكراد الشاذنجانية والجاوانية ومَن حضر معهم مغانمَ كثيرة، ثم رجع أبو الفتح بن عناز بقواته إلى حلوان ليستمر عمله في حماية طريق خراسان[35].

وعندما قام بهاء الدولة البويهي بعزل أبي جعفر بن الحجاج نائبه في العراق سنة 392هـ/1001م ولّى مكانه أبا علي بن أبي جعفر أستاذ هرمز والملقب بعميد الجيوش[36]، الذي حرص على تحسين علاقته بأبي الفتح محمد بن عناز في حلوان وقرميسين بإقليم الجبال، وذلك لما يتمتع به من نفوذ وقوة، وخشية عميد الجيوش من انضمام أبي الفتح إلى جانب منافسه أبي جعفر بن الحجاج، خاصة أن الخلافات بينهما كانت قائمة[37]، بدليل ما ذكره المؤرخ ابن الأثير: أن الحرب قد اشتعلت بين أبي علي بن أبي جعفر أستاذ هرمز وبين أبي جعفر الحجاج ووقع بينهما قتال شديد[38]، إذ أرسل عميد الجيوش في شهر ذي الحجة سنة 392هـ/1001م أحد رجاله –وهو الصاحب أبو القاسم الحسين بن محمد[39]– إلى أبي الفتح محمد بن عناز في حلوان يدعوه إلى طاعة عميد الجيوش الجديد والعمل في خدمته، وأنه سوف ينال منه كل ما يرضيه وتطيب به نفسه، واستطاع الصاحب أبو قاسم بن محمد أن يستميل أبا الفتح بن عناز إلى طاعة عميد الجيوش، ودليلُ ذلك ما ذكره المؤرخ الصابئ الذي أشار إلى ذلك قائلاً: «وقد أصلحه ونسج ما بين عميد الجيوش وبينه»[40].

وهكذا، تحسنت علاقة أبي الفتح محمد بن عناز والأمير البويهي بهاء الدولة ووزيره عميد الجيوش، ونتج عن ذلك توليةُ بهاءِ الدولة أبا الفتح محمد بن عناز أمرَ حماية طريق خراسان بدلاً من الأمير قلج الذي توفي سنة 397هـ/1006م[41]، ولما كان أبو الفتح من زعماء الأكراد الشاذنجان المتنفذين وأحدَ كبار الأمراء المنافسين لبدر بن حسنويه ورئيس مدينة حلوان[42]، أدى تولي أبي الفتح حمايةَ طريق خراسان إلى إثارة الخلاف بين أبي الفتح ومنافسه الأمير بدر بن حسنويه الذي وصفه المؤرخ ابن الأثير بأنه «كان عدواً لبدر بن حسنويه»[43]، ولم يرضَ بدر بتولي أبي الفتح حراسة طريق خراسان، وهو ما دفعه إلى مساندة الأمير أبي جعفر بن الحجاج، وجمع له جيشاً كبيراً من عدة قبائل بلغت عدتهم عشرة آلاف فارس، وساروا جميعاً إلى بغداد، إلّا أن أبا الفتح قد سارع في التحرك والتوجه من حلوان لدفع خطرهم عن بغداد، وقد سار من حلوان ولحق بعميد الجيوش في بغداد وأقام معه حامياً ومدافعاً إلى أن وصل الخبر بنجاح بهاء الدولة في إلحاق الهزيمة بالأمير العباس بن واصل[44] الذي خرج عن طاعته في البصرة، وعودته إلى بغداد، وعندئذٍ خشي محاصرو بغداد من العاقبة التي قد تنتظرهم، فانسحبوا وعادوا إلى ديارهم[45] بعد أن فشلوا في السيطرة على بغداد[46].

ولما كانت علاقة أبي الفتح بالأمير بدر بن حسنويه سيئة، فقد قام الثاني بالهجوم على بلاد الأول في حلوان وقرميسين في سنة 397هـ/1006م واستولى عليها، ولما كان أبو الفتح لا يستطيع مواجهة قوات بدر؛ هرب إلى الموصل والتجأ إلى أحد أمراء العرب المجاورين له وهو الأمير رافع بن محمد بن مقن العقيلي[47]، مستجيراً به وطالباً مساعدته وحمايته، إلّا أن ابن حسنويه لم يتركه وشأنه بل أرسل إلى العقيلي يذكره بمودة أبيه وحقوقه عليه، ويعيب عليه ويلومه لأنه آوى خصمه، ويطلب منه أن يبعده من عنده ليدوم له على العهد والود القديم، وتستمر العلاقة الحسنة بينهما، إلّا أنه لم يستجب لطلبه، وتوترت العلاقة بينهما، حينها أقدم ابن حسنويه على إرسال جيشه إلى أعمال رافع في الجانب الشرقي من نهر دجلة وقام بنهبها، كما نهبت عساكر بدر دار رافع بالمطيرة[48] وأحرقوها وساروا بعدها

إلى قلعة بردان وهي لرافع أيضاً، واستولوا عليها قهراً وأحرقوا ما بها من الغلات ودمروا بئرها. كلُّ ذلك حصل لأن رافع بن المقن استجاب لدعوة أبي الفتح عندما لجأ إليه طالباً حمايته من عدوّه، وعندئذٍ اضطر أبو الفتح إلى ترك الموصل والمسير إلى بغداد مستنجداً بأبي جعفر بن الحجاج عميد الجيوش فيها، وعندما وصله استقبله بالحفاوة والإكرام ووعده بالمساعدة لاستعادة بلاده من بدر بن حسنويه[49].

وفي سنة 400هـ/1009م استغل أبو الفتح محمد بن عناز الاضطرابات والصراعات التي وقعت بين الأمير بدر بن حسنويه وابنه هلال[50] وسنحت له الفرصة عندما استنجد به بدر طالباً المساعدة منه والقيام بمهاجمة مناطق نفوذ ابنه هلال الذي خرج عن طاعة والده واستولى على أكثر بلاده، بهدف إضعافه، فقد استجاب أبو الفتح لطلب بدر وسار على رأس جيش تمكن به من الاستيلاء على قرميسين وأعادها إلى سيطرته مرة أخرى[51]، كما استولى على مدينة حلوان مقر إمارته التي توفي فيها سنة 401هـ/1010م بعد أن تولى الحكم فيها عشرين سنة[52].

ويبدو أنّ استجابة أبي الفتح لطلب بدر تعود إلى رغبة الثاني في إضعاف موقف ابنه هلال العسكري الذي تمرد عليه من ناحية، ورغبة أبي الفتح باستعادة أملاكه التي استولى عليها بدر من ناحية ثانية، ثم رغبة أبي الفتح في توسيع حدود إمارته على حساب بني حسنويه.

أحوال إمارة بني عناز أيام أبي الشوك فارس بن محمد بن عناز (401-437هـ/ 1010-1045م)

بعد وفاة أبي الفتح في مدينة حلوان سنة 401هـ/1010م تولى الحكم بعده ابنُه حسام الدين أبو الشوك فارس بن محمد بن عناز، وكان يلقب بحسام الدولة[53] وقد بدأ أبو الشوك عهدَه في حلوان بمواجهة كثيرٍ من الصعاب والاضطرابات والصراعات التي كانت تواجه إمارته، ففي سنة 401هـ/1010م وبعد وفاة عميد الجيوش أبي علي بن أستاذ هرمز وزير بهاء الدولة البويهي، آل الأمر إلى الأمير فخر الملك أبي غالب[54] الذي قام بإرسال قواته من بغداد لقتال أبي الشوك في حلوان، وقد حصل قتال شديد بين الجانبين خارج مدينة حلوان انتهى بهزيمة أبي الشوك الذي هرب

إلى حلوان وأقام بها إلى أن تحسنت علاقته وأحواله مع الوزير أبي غالب، لما قدم العراق كنائب لبهاء الدولة البويهي[55].

كما تعرضت إمارة بني عناز أيام أبي الشوك إلى خطر بني مزيد، فلم تكد الأحوال تستقر لأبي الشوك حتى سار إليه علي بن مزيد الأسدي[56] بقواته العسكرية سنة 402هـ/ 1013م باتجاه حلوان عازماً على قتاله، وما لبث الأمر أن تغير واصطلح الفريقان بدون حرب، وتحسنت علاقتهما بعد أن تزوج أبو الأغر دبيس ابن علي بن مزيد من أخت أبي الشوك[57]، وبذلك نجح أبو الشوك في المحافظة على مناطق نفوذه في نواحي إقليم الجبال من هجمات بني مزيد من خارج الإقليم[58].

وبعد أن ضعف أمر بني حسنويه الأكراد البرزكانية منافسي بني عناز في بلاد الجبال عقب وفاة بدر بن حسنويه سنة 405هـ/ 1014م، استغل أبو الشوك ما يجري حوله من أحداث لزيادة نفوذه؛ حين استغل الفرصة وسار إلى قتال طاهر بن هلال بن بدر بن حسنويه، الذي تحرك لطلب الإمارة بعد وفاة جده، ونجح الأمير شمس الدولة أبو طاهر بن فخر الدولة البويهي (387 – 412هـ/997 – 1021م) في إلحاق الهزيمة به وقبض عليه أسيراً وقام بحبسه، وأخذ منه ما كان قد جمعه طاهر من مال جده أثناء حكمه لشهرزور[59] وكان كثيراً وقد حمله إلى همذان[60]، وبعد هزيمة طاهر سارت بعض قواته التي كانت معه من الأكراد اللرية[61] والشاذنجانية إلى أبي الشوك في حلوان وقرميسين، وبانضمامهم إليه قوي مركزه بهم. ليس هذا وحسب، بل إن شمس الدولة البويهي (387 – 412هـ/997 – 1021م) استولى أيضاً على ما بقي لبني حسنويه من بلاد[62].

وعندما أحس الأمير البويهي شمس الدولة بأن مركز أبي الشوك قد قوي وزاد نفوذه، أقدم على إطلاق سراح طاهر بن هلال بن بدر بن حسنويه سنة 406هـ/1015م بعد أن عاهده على أن يبقى على طاعته، وأعاد إليه أملاك آبائه بني حسنويه بإقليم الجبال[63]؛ وذلك لمحاربة أبي الشوك الذي قوي مركزه، نتيجة للمنافسة الشديدة بينهما على بلاد الجبال منذ أيام جده بدر بن حسنويه وأبي الفتح محمد بن عناز[64].

وتحقيقاً لهذا الهدف سار طاهر بن هلال بجيشه لمحاربة أبي الشوك في حلوان، ودارت بين الجانبين معارك حامية الوطيس، وتمكن من إلحاق الهزيمة به وقتل أخيه سعدي بن محمد بن عناز، ولم يتوقف طاهر عن قتال أبي الشوك؛ بل جمع جيشه مرة ثانية وهاجمه وألحق به الهزيمة ثانيةً، وسار أبو الشوك منهزماً إلى مقر إمارته في حلوان وتحصن بها، وخلال ذلك وحين علم أبو الحسن بن مزيد ما حصل لصهره أبي الشوك من هزيمة، عرض عليه المساعدة والمعاونة ضد بني حسنويه، إلّا أن أبا الشوك لم يقبل ذلك، لعدم قدرته على العودة إلى حرب طاهر[65]، أما الأخير فقد تعزز مركزه وقوته العسكرية بعد تحقيقه النصر على أبي الشوك وأقام بالنهروان[66]. وما لبثت العلاقات أن تحسنت بين أبي الشوك وطاهر وهدأت الأحوال، وتم عقد الصلح بينهما وتوثقت العلاقات بعد المصاهرة التي تمت بينهما، إذ تزوج طاهر أخت أبي الشوك[67].

إلّا أنه لم يمضِ وقت طويل على ذلك حتى ساءت العلاقات بينهما من جديد، وعادت إلى سيرتها الأولى؛ إذ ما لبث أبو الشوك، وبعد أن اطمأن طاهر إليه، أن أعدّ جيشاً شن به هجوماً عنيفاً على بلاد الحسنويين في سنة 406هـ/1015م، وتمكن من إلحاق الهزيمة بالأمير طاهر وجيشه وقتله ثأراً لمقتل أخيه سعدي بن محمد بن عناز من قبل، واستولى أبو الشوك على سائر ما كان لطاهر من أعمال في نواحي إقليم الجبال، حيث استولى على الدينور[68] وشهرزور وأعطاها لأخيه مهلهل بن محمد بن عناز[69]، وبوفاة طاهر بن هلال سنة 406هـ/1015م زالت إمارة بني حسنويه في إقليم الجبال، وانقضت حكومتهم، وخضع قسم كبير من البلاد التي كانت بحوزتهم وتابعة لسلطانهم، وكذلك جزء من منطقة شهرزور، لإمارة بني عناز الأكراد[70].

وبعد هذه الانتصارات التي حققها أبو الشوك على طاهر الحسنوي واستيلائه على أملاكه في بلاد الجبال، اتسع نفوذه في إقليم الجبال واستولى على أملاك بني حسنويه بعد زوال أمرهم من الإقليم سنة 406هـ/1015م كما ذكرنا سابقاً، وما لبثت الأحوال أن تغيرت في داخل إقليم الجبال بعد وفاة الأمير البويهي شمس

الدولة صاحب همذان سنة 412هـ/1021م وتولى ابنه سماء الدولة الذي لم يستمر طويلاً في حكمه؛ إذ سرعان ما زال نفوذهم في همذان على يد علاء الدولة محمد بن كاكويه[71] صاحب أصفهان[72] بعد معركة جرت بينه وبين قوات سماء الدولة بن شمس الدولة (412–414هـ/1021–1023م) الذي استولى على مدينة همذان ونواحيها سنة 414هـ/1023م[73]، وانحصر حكم البويهيين في بلاد الجبال تحت حكم الأمير مجد الدولة بن فخر الدولة (387 – 420هـ/ 997 – 1029م) في مدينة الري[74].

وإذا عدنا إلى بني عناز، فإن أبا الشوك لم ينعم باستقرار الأمور في مناطق نفوذه في إقليم الجبال، إذ نازعه عليها الأمير علاء الدولة محمد بن كاكويه الذي كان يحكم في أصفهان وهمذان، واستطاع أن يستولي على معظمها من أبي الشوك ويضمها إلى إمارته في أصفهان وهمذان، فبعد استيلاء علاء الدولة على همذان من بني بويه سنة 414هـ/1023م، سار إلى المناطق التي استولى عليها أبو الشوك من بني حسنويه كما ذكرنا، إذ استولى على الدينور ثم على سابور خواست[75] وضمها إلى إمارته، ولم يكتفِ بذلك بل سار إلى مقر حكم أبي الشوك في حلوان وحاول دخولها إلّا أنه فشل في تحقيق ذلك بسبب تدخل الأمير البويهي مشرف الدولة أبي علي الحسن (412 – 416هـ/1021 – 1025م) أمير الأمراء في العراق الذي كان يتمتع بقوة الشكيمة والهيبة في العراق، والذي استنجد به أبو الشوك، وكانت علاقته به حسنة، ونتيجةً لذلك أرسل مشرف الدولة إلى علاء الدولة يشفع لأبي الشوك عنده، وقد استجاب علاء الدولة إلى طلبه وعاد عنه إلى مقر إمارته[76].

وعلى ضوء ما تقدم نجد أن إقليم الجبال قد أصبح في سنة 414هـ/1023م، موزعاً بين ثلاث قوًى هي: البويهيون في الري، وبنو عناز في حلوان، وبنو كاكويه في أصفهان وهمذان، بعد أن كان في سنة 405هـ/1014م أربع قوًى بإضافة إمارة بني حسنويه الأكراد. وهكذا، امتد نفوذ بني عناز في أيام أبي الشوك على عدة مناطق هي: حلوان وقرميسين وشهرزور والدينور، واستمر الحال كذلك إلى زوال نفوذ بني بويه في إقليم بلاد الجبال سنة 420هـ/1029م على يد الغزنويين[77]، ثم ظهور قوة

السلاجقة في سنة 429هـ/1037م الذين سيطروا على إقليم خراسان كاملاً ثم إقليم الجبال وقضوا على قوة بني عناز وغيرهم من زعماء الإمارات الكردية وغيرها، كما سنرى لاحقاً.

بعد نجاح الغزنويين في السيطرة على بلاد الجبال وإنهاء الحكم البويهي، وأعلنت الخطبة فيها للسلطان محمود الغزنوي[78] ثم لابنه السلطان مسعود من بعده[79]، فقد دان بنو عناز بالطاعة والولاء للغزنويين في مناطق نفوذهم كما هو حال بني كاكويه الذين دخلوا في طاعتهم أيضاً، ومن هذا المنطلق نرى أن أبا الشوك قد تمتع بنوع من الاستقرار والهدوء في إمارته في عهد سيطرة الغزنويين على بلاد الجبال، إذ كانت إمارة بني كاكويه في الواجهة مع الغزنويين، تليها إمارة بني عناز إلى الغرب.

وقد عمل أبو الشوك على إعادة نفوذ أسرته بني عناز خارج مناطق نفوذه في بلاد الجبال، حيث سار سنة 421هـ/1030م على رأس جيشه إلى مدينة دقوقا التي كان يتولى الحكم فيها الأمير مالك بن بدران بن المقلد العقيلي[80] وقد حاصرها، وأثناء ذلك أرسل إليه أبو الشوك تهديداً ووعيداً بسوء العاقبة، وأنه يريد استعادة هذه المدينة التي كانت تابعة لأبيه محمد بن عناز قائلاً له: «إن هذه المدينة كانت تابعة لأبي، ولا بد لي منها، والصواب أن تنصرف عنها»[81]، وقد امتنع العقيلي عن تسليمها، وكان هذا في الوقت الذي ضيّق فيه أبو الشوك الحصار عليه في دقوقا، وتمكن من الاستيلاء عليها، فاضطر مالك بن بدران أن يطلب الأمان على نفسه وماله وأصحابه من أبي الشوك الذي استجاب له وأمنه على نفسه فقط، ولمّا خرج إليه مالك سأله أبو الشوك: «قد كنت سألتك أن تسلم البلد طوعاً، وتحقن دماء المسلمين، فلم تفعل. فقال مالك له: لو فعلت لعيّرتني العرب، وأما الآن فلا عار علي»[82]، وقد أعجب أبو الشوك بشجاعة مالك وقدّر موقفه، وسلّم إليه ماله وأصحابه، وتركه يرحل من دقوقا، واستولى أبو الشوك عليها[83].

وهكذا، عادت مدينة دقوقا إلى نفوذ بني عناز كما كانت في عهد أبيه محمد بن عناز، وأسند أبو الشوك الحكم فيها إلى أخيه الماجد المهلهل بن محمد بن عناز[84]،

ليس هذا وحسب، بل إن أبا الشوك أعاد السيطرة على مدينة قرميسين في سنة 430هـ/ 1039م التي استولى عليها أحد الأمراء الأكراد القوهية من قبل، وقبض عليه، بينما سار أخوه الأمير الكردي إلى مدينة أرنبة[85] واستولى عليها، وتحصن واحتمى بها خوفاً من أبي الشوك، كما أرسل قواته إلى مدينة خولنجان[86] لحمايتها من أبي الشوك الذي كان يطمع في السيطرة عليها[87]، وطلب منهم أن يمنعوه من الاقتراب منها، وقد قام أبو الشوك عندئذٍ بإرسال جنوده في سنة 430هـ/1038م إلى خولنجان ليستولي عليها، وقاموا بمحاصرتها فترةً من الزمن دون أن يتمكنوا من السيطرة عليها، وعندها أمر أبو الشوك العسكر بتركها والتوجه إلى قلعة أرنبة، وقاموا بنهب ما حولها من البلاد، وعندها شعر أهل خولنجان بالأمان لابتعاد عساكر أبي الشوك عنهم، ويظهر أن انسحاب عساكر أبي الشوك عنها كان مدبراً ومخططاً له لكي يستولي على المدينة، وتحقيقاً لذلك جهّز عسكراً آخر غير الذين انسحبوا وأرسلهم إلى المدينة في نفس اليوم، ثم عاودوا الهجوم مرة أخرى على مدينة خولنجان وداهموا من بها غفلةً، وكانوا غير متأهبين للقتال؛ لأن الهجوم كان مفاجئاً ومباغتاً وغير متوقع، وتمكن عسكر أبي الشوك من الاستيلاء على المدينة وقلعتها في شهر ذي القعدة سنة 430هـ/1037م[88].

النزاع بين أمراء بني عناز في عهد أبي الشوك

لما استولى أبو الشوك على مدينة الدينور وما حولها سنة 406هـ/1015م، وأناب ابنه أبا الفتح في حكم الدينور وما حولها[89]، عظم شأنه ونفوذه بعد قيامه بالاستيلاء على عدد من القلاع وضمها إلى ممتلكاته، كما استطاع أن يصد هجمات الغُز العراقيين[90] الذين اجتاحوا في سنة 430هـ/1039م بعض نواحي إقليم الجبال مثل: الري وأصفهان وأسد آباد[91]، ووصلوا إلى نواحي الدينور مقر حكمه، ونهبوا وخرّبوا بعض قراها، وتمكن صاحب الدينور من هزيمتهم وأسر وقتل عدد كبير منهم، وانتهى الأمر بينه وبينهم إلى الصلح، وأطلق أسراهم وأمن شرّهم[92].

وعلى الرغم من أن الأب هو الذي أشرك ابنه في أمور الحكم لأسرة بني عناز بأنْ ولّاه حكم الدينور ونواحيها، أصيب الابن بنوعٍ من الغرور والكبرياء والغطرسة وصلَ

به إلى الطمع في الحكم والخروج عن طاعة والده وعدم الخضوع لأوامره، ليس هذا وحسب، بل إن الابن بدأ بالهجوم على المناطق الخاضعة لبعض الأكراد المجاورين لمناطق نفوذه في إقليم الجبال محاولاً الاستيلاء عليها لتوسعة مناطق حكمه، إذ سار في شهر شعبان سنة 431هـ/1039م على رأس جيش إلى قلعة بلوار[93] ليستولي عليها، وكانت من أملاك أحد أمراء الأكراد الذي تركها لزوجته.

وحين أدركت عجزها عن صد هجوم أبي الفتح أرسلت إلى عمه الماجد المهلهل بن محمد بن عناز، وكان آنذاك موجوداً ومعه قواته العسكرية في نواحي الصامغان[94]، تستنجد به ليساعدها في التصدي لأبي الفتح، وأرادت أن تسلمه القلعة، وقبل أن يأتي إليها المهلهل استفسر من رسول السيدة عن أبي الفتح: هل هو بنفسه يحاصر القلعة أم عساكره؟ فأخبره الرسول أن أبا الفتح قد عاد عن القلعة وبقي عسكره يحاصرها. وربما يعود السبب في ذلك أن أبا الفتح لا يريد مواجهة عمه المهلهل احتراماً له، ولا يريد الصدام به عندما علم أنه قادم، أو لقوّة عمه وجبروته وعدم قدرته على مواجهته.

وعندئذٍ سار المهلهل إلى قلعة بلوار ومعه قواته العسكرية، ولمّا وصل وجد أبا الفتح قد عاد إلى القلعة، واستطاع أن يوهم ابنَ أخيه عن طريق الخديعة، إذ تحرك إلى مكان آخر وتظاهر أنه لم يرد القلعة ورجع عائداً، وعندئذٍ تبعه أبو الفتح ولحق به، وعاد مهلهل إلى ابن أخيه ودار قتال بين الجانبين لاحظ خلاله أبو الفتح تغيراً في موقف عساكره قد يعود إلى عدم جديتهم في القتال أو ميلهم إلى عمه، ولذلك ولّى منهزماً تتبعه قوات عمه، وقَتَلَ عسكرُ مهلهل وَأَسَروا كثيرًا من قوات ابن أخيه أبي الفتح، وقبض على أبي الفتح أسيراً في يد عمه مهلهل، فضربه عدة مقارع وقيّده وحبسه عنده، وعاد به إلى مدينة شهرزور وحبسه هناك[95].

كان من نتيجة هزيمة أبي الفتح أن تفاقم الخلاف والنزاع بين أبي الشوك في حلوان وأخيه المهلهل في شهرزور[96]، وعندما علم أبو الشوك بما حصل بين ابنه وعمه ووقوعه في الأسر، اشتد الخلاف والنزاع بينهما أكثر، وهو ما أسهم في إضعاف نفوذ بني عناز في إقليم الجبال، بسبب الحروب بين أمرائهم، إذ سار أبو الشوك على رأس

قواته العسكرية من حلوان وقصد بلاد أخيه مهلهل في شهرزور ونواحيها، ليخلص ابنه من الأسر، وحاصر شهرزور، وطال الأمر به، ولم ينجح في أن يخلص ابنه.

ليس هذا وحسب، بل إن مهلهلاً قد احتار في أمر ابن أخيه، ولكي يتخلص من الموقف الذي وضع فيه استنجد بالأمير علاء الدولة بن محمد بن كاكويه صاحب أصفهان وهمذان، وحرّضه على الاستيلاء على بلاد ابن أخيه أبي الفتح، مثلما فعل بدر بن حسنويه مع ابنه هلال بن بدر كما ذكرنا سابقاً، وقد استجاب علاء الدولة لطلب مهلهل؛ لرغبته في توسيع حدود إمارته على حساب جيرانه بني عناز، وسار بجنوده إلى الدينور واستولى عليها، ودخل مدينة قرميسين سنة 432هـ/1040م بعد أن أساء إلى أهلها وظلمهم[97].

واصل أبو الشوك سياسته في الانتقام من أخيه مهلهل لما فعله مع ابنه أبي الفتح، إذ أرسل في نفس السنة 432هـ /1040م جيشاً بقيادة ابنه سعدي؛ ليحاصر دقوقا الخاضعة لنفوذ أخيه المهلهل، وقد قاتل سعدي مَن بها من قوات عمه المهلهل ولم يستطع التغلب عليهم، وعندئذٍ سار إليه والده أبو الشوك بنفسه وشدد حصاره على دقوقا إلى أن تمكن من دخولها عنوة، بعد أن نقب سورها حتى تضعف المقاومة، ونَهبت قواته البلدة، وأخذوا ما للأكراد من سلاح وثياب وغيره، وأقام حسام الدولة أبو الشوك ليلة في دقوقا ثم رحل عنها خوفاً على مدينة البندنيجين[98] التابعة له ومدينة حلوان مركز إمارته ومقر حكمه من أخيه سرخاب بن محمد بن عناز الذي خرج عن طاعته وطمع في أملاكه[99].

لم يقتصر الخطر الذي هدد أبا الشوك على عصيان أخيه مهلهل، بل إن أخاه الآخر سرخاب قد طمع في أملاكه أيضاً وأغار على عدة مواضع من ولاية أخيه أبي الشوك، وحالف الأمير أبا الفتح بن ورام أحد أمراء الأكراد الجاوانية، ولمّا أدرك عجزه عن المواجهة وحده، سارع إلى أن يرسل إلى الأمير البويهي جلال الدولة أبي طاهر فيروز بن بهاء الدولة[100] (416 – 435هـ/1025 – 1043م) أمير الأمراء في العراق، يطلب منه المساعدة بإنجاده لمواجهة الموقف الذي حصل، وقد استجاب له جلال الدولة وسير إليه بعضاً من عساكره الذين أقاموا عنده في حلوان مؤازرة له داعمين موقفه

ضد خصومه، وقد تقوى بهم وحمى بهم بلاده من خطر أخيه سرخاب وأعوانه الأكراد الجاوانية[101].

بعد ذلك حاول أبو الشوك استعادة مدينة الدينور وقرميسين من قبضة علاء الدولة سنة 432هـ/1040م، فخرج من حلوان إلى قرميسين في الوقت الذي خرج فيه الثاني مع أخيه المهلهل لمساعدته على حرب أخيه أبي الشوك، ولمّا وصل مهلهل ومعه علاء الدولة إلى قرميسين رجع أبو الشوك إلى حلوان لعدم قدرته على مواجهتهم، وحين علم علاء الدولة بذلك تبعه بمن معه من العسكر حتى بلغ المرج[102]، وأصبح قريباً من أبي الشوك الذي اعتصم في قلعة السيروان[103]، وحين أدرك الأخير عدم قدرته على الدخول في حرب مع علاء الدولة أرسل إليه رسالة يعرض عليه الرجوع إلى جلال الدولة حاكم بغداد قائلاً: «إنني لم أنصرف من بين يديك إلا مراقبة لك، وإعظاماً لقدرتك، واستعظاماً لك، فإن اضطَرَرْتَني إلى ما لا أجد بداً منه كان العذر قائماً لي فيه، فإن ظفرت بك طمع الأعداء، وإن ظفرت بي سلمت قلاعي وبلادي إلى الملك جلال الدولة»[104]، وعندئذٍ أجابه علاء الدولة إلى الصلح على أن يكون له الدينور[105]، واستقر بعدها الأمر لأبي الشوك، وعاد علاء الدولة إلى أصفهان، وما لبث أن مرض وتوفي سنة 433هـ/1041م[106].

رغم الزحف السلجوقي على إقليم الجبال الذي بدأ منذ سنة 434هـ/1042م، والذي يهدد أمن إمارة بني عناز ونفوذهم في الإقليم، استمرّ الصراع والنزاع بين أمرائهم ولم يتوقف ليتفرغوا لمواجهة الخطر السلجوقي الذي اقترب منهم، ففي سنة 434هـ/1042م سار أبو الشوك إلى قتال أخيه المهلهل في شهرزور، وقام بمحاصرتها في الوقت الذي كان فيه المهلهل قد خرج منها عندما علم بمسير أخيه لحربه وعدم قدرته على مواجهته، وقامت قوات أبي الشوك بنهب مدينة شهرزور وإحراقها وتخريب قراها وسوادها، بينما سار المهلهل بقواته إلى نواحي (سندة) –وهي من ولايات أبي الشوك، تقع بالقرب من همذان– وغيرها من ولايات أخيه أبي الشوك، وقام بنهبها وإحراقها وقتل كثيرٍ من الأهالي كما فعل أخوه[107].

لم تتوقف هجمات أبـي الشوك على مناطق نفوذ أخيه المهلهل، بل إنـه بعد تخريبه مدينةَ شهرزور، حاصر قلعة (تيرانشاه)[108]، وتصدى له أبو القاسم بن عياض المتولي لشؤون القلعة، الذي دافع عنها بشجاعة، وأبعده عنها أيضاً بعد أن وعده بأن يخلص ولده أبا الفتح من قبضة أخيه المهلهل، وأن يصلح الأمر بينهما، وعندما عاد أبو الشوك عن قلعة تيرانشاه متجهاً إلى مدينة حلوان وأرسل إلى أبي القاسم عياض يستعجله فيما وعده به من تخليص ولده أبي الفتح على الشروط التي تقررت بينهما، أجابه أبو القاسم بأن مهلهلاً لم يستجب لطلبه بعد أن تحدث معه في الموضوع، وعندئذٍ سار أبو الشوك من حلوان لمهاجمة بلاد أخيه، وقد سار إلى الصامغان ونهب الولاية التي لمهلهل كلها، ونتج عن ذلك أن مهلهلاً قد هرب بين يديه، وترددت الرسل بينهما واصطلحَا، وعاد أبو الشوك عن حرب أخيه مهلهل ورجع إلى مدينة حلوان[109].

وهكذا، عادت المياه إلى مجاريها بين الأخوين بعد سلسلة من الحروب بينهما، وتم التفاهم وعقد الصلح بينهما ونبْذ الخلافات حينما أدركَا وأحسَّا بخطر السلاجقة القادم يقترب منهم.

علاقة بني عناز بالسلاجقة[110]

في الوقت الذي كان فيه النزاع محتدمًا بين أمراء بني عناز ممثلاً بالنزاع بين أبي الشوك وأخيه المهلهل، كانت قوات السلاجقة قد نجحت في الاستيلاء على العديد من نواحي إقليم الجبال في سنة 434هـ/1042م؛ حيث دخل السلطان السلجوقي طغرلبك[111] وأخوه إبراهيم ينال[112] مدينة الري، كما استوليا على مدن: بروجرد[113] وقزوين[114] وأبهر وزنجان[115] وغيرها[116]، وخُطب للسلطان طغرلبك في تلك النواحي كلها من إقليم الجبال[117]، ودخل السلاجقة في العديد من الصراعات مع أمراء بني عناز حيث امتدت أياديهم إلى مناطق نفوذ بني عناز في إقليم الجبال[118].

وفي الوقت ذاته، حافظ بنو عناز على علاقتهم ببني بويه بعد وفاة جلال الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة في بغداد، وتولى بعده عماد الدين أبو كاليجار المرزبان بن

سلطان الدولة[119] (435 – 440هـ/1043 – 1048م) الحكم في فارس والعراق، فعندما لجأ إليه الملك العزيز أبو منصور جلال الدولة –الذي سعى لإعادة ملك أبيه وفشل في ذلك– أيْ إلى أبي الشوك لأنه صهره، ولما وصل إلى أبي الشوك غدر به وألزمه بتطليق ابنته حين ضعف موقفه أمام الأمير البويهي عماد الدين أبي كاليجار وتم له ذلك[120]، وبعد أن استقر الحكم لأبي كاليجار في فارس والعراق سنة 435هـ/ 1043م، وخطب له في بغداد، أعلن أبو الشوك الدخول في طاعته وخطب له في البلاد التابعة له، وقدم له الولاء والطاعة هو وغيره من الأمراء المستقلين[121]، ويبدو أن الهدف من هذه السياسة هو الحفاظ على التوازن مع البويهيين ثم مع السلاجقة القادمين إلى إقليم الجبال، لأن مصلحة إمارته تتطلب ذلك.

وإذا عُدنا إلى السلاجقة فإنهم عندما دخلوا إلى الري سنة 437هـ/1045م وخطب لهم بها، واستولى إبراهيم ينال على مدينة همذان من صاحبها الأمير أبي كاليجار كرشاسف بن علاء الدولة بن كاكويه، الذي التجأ إلى الأكراد الجوزقان خوفاً منهم، واقترب من ولاية أبي الشوك، واصل السلاجقة سياستهم التوسعية على حساب بني بويه، وبعدها اتجهت أنظارهم إلى أراضي إمارة بني عناز، وكان أبو الشوك وقتذاك في مدينة الدينور؛ فخشي على نفسه من إبراهيم ينال وقواته، فترك الدينور وتوجه إلى قرميسين وعندئذٍ أدرك إبراهيم ينال عجز أبي الشوك عن المواجهة والتصدي لهم، فقويت أطماع السلاجقة بقيادة إبراهيم ينال في مناطق نفوذ بني عناز، وسار إلى الدينور واستولى عليها سنة 437هـ/1045م[122].

وبعد الدينور اتجه إبراهيم ينال إلى قرميسين، وعندما علم أبو الشوك بذلك سار إلى حلوان مركز إمارته ليحتمي بها، وترك بقرميسين بعض قواته من الديلم والأكراد الشاذنجان؛ ليتصدوا للسلاجقة ويدافعوا عن المدينة ويحفظوها، ودار قتال بين الطرفين؛ تمكنت فيه قوات أبي الشوك في قرميسين من منع قوات إبراهيم ينال دخولَ المدينة، فتركهم إبراهيم ينال تمويهاً عليهم، وما لبث أن عاد إليهم بجيشه ثانيةً بعد أن أعاد تنظيم قواته وهاجم المدينة مرةً ثانية، حتى عجزت قوات أبي الشوك عن الدفاع عنها واستولى إبراهيم ينال عليها عنوة في شهر رجب سنة 437هـ/1045م

بعد أن قتل كثيرًا من قوات أبي الشوك، وأخذ سلاح من نجا منهم وطردهم ولحقوا بسيدهم أبي الشوك في حلوان، كما قامت قوات إبراهيم ينال بأعمال القتل والسلب والنهب والسبي لكثير من أهل قرميسين[123].

وحين علم أبو الشوك بهزيمة قواته وما حصل لعساكره وبما فعله السلاجقة في قرميسين، وكان وقتذاك يوجد في مدينة حلوان مقر إمارته، قام بإخلاء حلوان من أهلها خشية أن يحصل لهم مثل ما حصل في مدينة قرميسين، وأخذ معه أهله وأمواله وسلاحه ونزل في قلعة السيروان الواقعة إلى الجنوب الغربي من إقليم الجبال وترك بعض قواته في حلوان للدفاع عنها، ومع ذلك فقد تمكن إبراهيم ينال من دخول حلوان في شهر شعبان سنة 437هـ/1045م، بعد أن وجد أهلها قد فارقوها خوفاً منه ومن قواته، وتفرقوا في البلاد المجاورة لهم، ونهبت القوات السلجوقية المدينة، وأمر إبراهيم ينال بإحراق دار أبي الشوك بعد أن نهب أمواله ثم انصرف عنها[124].

وبعد ذلك سار إبراهيم ينال على رأس قواته باتجاه الجنوب الغربي لإقليم الجبال واستولى على مدينة الصيمرة الواقعة إلى الجنوب من قلعة السيروان في شهر شعبان سنة 437هـ/1045م ونهبها وألحق الهزائم بالأكراد الجوزقان المجاورين لها[125]. كل هذا حصل وكان الأمير أبو كاليجار كرشاسف بن علاء الدولة بن كاكويه نازلاً عندهم، وعندئذ سار هو والأكراد إلى بلد الأمير شهاب الدولة أبي الفوارس منصور بن الحسين[126]. ليس هذا وحسب، بل إن إبراهيم ينال أرسل طائفة من عساكره إلى مدينة خانقين؛ يتتبعون جماعة من أهل حلوان لجأوا إليها بأولادهم وأموالهم فراراً من بطش السلاجقة وظلمهم للأهالي، وقد أدركتهم تلك القوات، وظفرت بهم وغنموا ما كان معهم، وانتشرت بعدها قوات السلاجقة في تلك المناطق حتى بلغوا مدينة (مايدشت)[127] وما يليها، وأغاروا عليها ونهبوا ما بها من مال وثمار[128].

وإذا عدنا إلى بني بويه ممثلين بالأمير أبي كاليجار حاكم فارس والعراق، فإنه عندما علم بما فعله السلاجقة في بلاد الجبال، اشتد به الخوف والقلق، وكان وقتذاك موجوداً في خوزستان[129] وعزم على المسير والتصدي للسلاجقة وإبعادهم عن بلاده، وأمر العساكر بالتجهز للسفر، إلّا أنهم عجزوا عن الحركة والمسير لعدم وجود

وسائل نقل لهم؛ وذلك لكثرة ما مات من دوابهم بسبب وباء سنة (437هـ/1045م)؛ إذ مات من خيولهم حوالي اثني عشر ألف فرس، ولمّا تحقق من ذلك سار نحو بلاد فارس ولم يفعل شيئاً[130].

وإذا انتقلنا إلى بني عناز فإنهم بعد هذه الانتصارات التي حققها السلاجقة على قواتهم والاستيلاء على مدنِ الدينور وقرميسين وحلوان وغيرها، أدركوا أن سبب ذلك يعود إلى ضعف نفوذهم بإقليم الجبال وانشغالهم بالنزاع والخصام فيما بينهم، وهو ما سهل على السلاجقة احتلال المناطق التابعة لحكم إمارتهم والقضاء على استقلالهم[131]. وللخلاص من هذه الحالة المتردية والخطر الداهم الذي أصبح يهدد وجودهم، أدرك أبو الشوك ذلك وعمل على التعاون مع أخيه المهلهل وإزالة ما كان بينهما من خلاف، وتصالحا واستقرت الأمور بينهما.

وقد سبق أن أشرنا، أن أبا الفتح قد وقع أسيراً عند عمه المهلهل وسجنه ومات في سجنه، وحل الوئام بين الأخوين مكان الخصام، واعتذر المهلهل لأخيه عن موت ابنه أبي الفتح، وبيّن له أن وفاته حدثت دون أن يتعرض له بسوء، وأرسل إليه ابنه أبا الغنائم ليقتله قصاصاً لابنه، إلّا أن أبا الشوك رفض القصاص وأحسن إلى ابن أخيه أبي الغنائم وأعاده إلى أبيه، وعاد الوفاق بين الأخوين واتفقا على التعاون معاً لمواجهة خطر السلاجقة والدفاع عن ولايتهما وكان ذلك في سنة 437هـ/ 1045م[132]. غير أن الأحوال لم تستقر طويلاً بين الأخوين: أبي الشوك وأخيه الآخر سرخاب؛ إذ كان الأول قد أخذ ممتلكات الثاني باستثناء قلعة (دور بلونة) وحدث خلاف وجفاء بينهما، تطور إلى اشتعال الحرب؛ إذ قام سرخاب في شهر شعبان سنة 437هـ/ 1045م بمهاجمة مدينة البند نيجين، وكان فيها ابن أخيه سعدي بن أبي الشوك الذي فارقها عندما علم بذلك ولحق بأبيه في السيروان..

وقام سرخاب بنهب بعض نواحي البند نيجين مستغلاً انشغال أخيه بحروبه مع إبراهيم ينال القائد السلجوقي[133]. أما أبو الشوك فإنه ما لبث أن مرض لمّا سار من حلوان إلى السيروان القريبة من حلوان وتوفي في قلعتها في شهر رمضان سنة 437هـ/ 1045م[134]، وقد شهد عهدُه أميراً لبني عناز (401 – 437هـ/ 1010 – 1045م)[135]

كثيرًا من المشاحنات والاضطرابات والصراعات بين أمراء بني عناز أو مع الأسر الحاكمة المجاورة، وهو ما كان له أثر سلبي على نفوذ هذه الأسرة في بلاد الجبال.

أحوال إمارة بني عناز في عهد المهلهل (437-455هـ/ 1045-1053م)

بعد وفاة أبي الشوك تولى مقاليد الحكم أخوه المهلهل الذي كان يلقب بأبي الماجد (437 – 445هـ/ 1045 – 1053م)، وفي أيامه غدر الأكراد بابن أخيه سعدي بن أبي الشوك وانضموا إلى عمه المهلهل لأنهم أحبوه أكثر من ابن أخيه سعدي، الذي حرمه والده من السلطة، وآل أمر بني عناز إليه[136].

عمل المهلهل خلال توليه زعامة أسرة بني عناز على استعادة أملاكهم التي استولى عليها السلاجقة أيام أخيه، وتحقيقاً لهذه الغاية سار إلى مدينة (مايدشت) ومنها إلى قرميسين واستولى عليها في سنة 438هـ/ 1046م من أيدي السلاجقة، بعد أن هرب نائب إبراهيم ينال منها وهو الأمير بدر بن طاهر بن هلال بن حسنويه عندما شعر بعدم قدرته على مواجهة زعيم بني عناز، كما أرسل المهلهل ابنه محمدًا إلى الدينور وكان بها عسكر السلاجقة ودار بينه وبين قوات السلاجقة فيها قتال شديد، نتج عنه هزيمة السلاجقة وإجلاؤهم عن الدينور وعودتها إلى سيادة بني عناز[137].

لم يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن الخلاف ما لبث أن عاد من جديد إلى أسرة بني عناز، عندما خرج سعدي بن أبي الشوك الذي شق عصا الطاعة عن عمه المهلهل محاولاً الحصول على الحكم، وسار إلى أعدائهم السلاجقة مستنجداً بإبراهيم ينال على عمه المهلهل[138] طالباً منه المساعدة لإعادة إمارة والده إليه؛ وهو ما أدى إلى تأزم الموقف بين سعدي بن أبي الشوك وعمه المهلهل، ويرجع سبب ذلك –على ما ذكره بعض المؤرخين– إلى أن عمه المهلهل قد تزوج بعد وفاة أخيه سعدي، وأهمل أمره وقلل من شأنه واحتقره. هذا إضافةً إلى أن المهلهل قد قصّر في مراعاة عشيرة الأكراد الشاذنجان، فإستغل سعدي ذلك أيضاً[139].

ولهذه الأسباب التي ذكرناها قام سعدي بن أبي الشوك بمراسلة إبراهيم ينال، وسار إليه واتفق معه على أن يقوم الأخير بمساعدته في إعادة كل ما كان لأبيه

أبي الشوك من بلاد، ثم تعمق الخلاف بين أفراد الأسرة حتى ازدادت ضعفاً أمام السلاجقة، وقد سار سعدي إلى إبراهيم ينال ومعه جماعة من الأكراد الشاذنجان فقوي بهم، ولما وصل إلى إبراهيم ينال أكرمه، وضمّ إليه بعض القوات من السلاجقة وسيّره إلى حلوان مقر حكم أسرة بني عناز واستولى عليها وخطب فيها باسم إبراهيم ينال ولنفسه في شهر ربيع الأول سنة 438هـ/1046م، وأقام سعدي في حلوان عدّة أيام ثم عاد إلى مدينة مايدشت.

ورداً على ما فعله سعدي، انتهز عمه المهلهل فرصة رحيله من حلوان، فسار إليها بعد مرور شهر واستولى عليها، وقطع الخطبة فيها لقائد السلاجقة إبراهيم ينال[140]، وما إن سمع سعدي بن أبي الشوك باستيلاء عمه المهلهل على حلوان، حتى سار من مدينة مايدشت ومعه قوات من السلاجقة إلى حلوان، وعندما وصل إليها غادرها عمه المهلهل إلى ناحية بلوطة، واستولى سعدي على حلوان للمرة الثانية، وقاموا بنهبها[141].

ولم تمضِ فترة طويلة على دخول سعدي إلى حلوان وانشغاله بحرب عمه سرخاب ونهب ما كان معه، حتى أرسل قواته إلى مدينة البندنيجين واستولى عليها، وقبض على نائب سرخاب فيها، ونهبوا بعض نواحيها، وانهزم سرخاب وسار إلى قلعة (دزد يلويه)[142]، ثم عاد سعدي إلى قرميسين، وعندها سيّر إليه عمه المهلهل ابنه بدرًا على رأس قواته إلى حلوان واستولى عليها من يد قوات سعدي[143].

لم يقف سعدي مكتوف الأيدي أمام استيلاء قوات عمه مهلهل على مدينة حلوان عاصمة إمارة بني عناز، بل قام بجمع قواته العسكرية ومعه أعوانه من السلاجقة وتوجه من قرميسين إلى حلوان، التي اضطر ابن عمه بدر بن مهلهل إلى مغادرتها ومن معه من قوات، تاركاً بعض قواته في قلعة المدينة للدفاع عنها، لكن سعدي تمكن من الاستيلاء على مدينة حلوان مرةً ثانية، وبعدها توجه ومعه أعوانه من السلاجقة إلى قتال عمه في مدينة شهرزور، تاركاً بعض قواته محاصِرين لقلعة حلوان[144].

وحين علم المهلهل بمسير ابن أخيه سعدي من حلوان لقتاله، سار إلى قلعة تيرانشاه –إحدى قلاع شهرزور– واحتمى بها، وحاصره وكان معه قوات السلاجقة بقيادة أحمد بن طاهر، وقاموا بأعمال النهب والتخريب في نواحي شهرزور، وغنموا الكثير من الأموال والمواشي والدواب، وطال حصارهم لمهلهل في قلعة تيرانشاه الحصينة، ومل سعدي ومن معه من جراء ذلك، حيث خاف على قواته في حلوان، ولذلك ترك حصاره لعمه في تيرانشاه وعاد إلى حلوان وفي صحبته أعوانه السلاجقة[145].

وبعودة سعدي بن أبي الشوك إلى حلوان، أعاد الحصار على من بقي من قوات عمه في قلعة حلوان، ودار بينه وبينهم قتال شديد تمكن فيه سعدي من التغلب عليهم في نهاية الأمر، ونهبت قوات السلاجقة مدينة حلوان، واعتدوا على نسائها وأحرقوا مساكنها، ففرّ أهلُها وهربوا من هول ما نزل بالمدينة وأهلها من سلب وقتل وتشريد[146]. وحين سمع أصحاب الملك البويهي أبي كاليجار ووزيره بذلك –أي تفوق سعدي– ندبوا العساكر للخروج إلى مهلهل بن عناز لمساعدته على ابن أخيه وطرده من أعماله التي استولى عليها، إلّا أن ذلك لم يحصل ولم يقدموا له أي عون[147].

النزاع بين سعدي بن أبي الشوك وعمه سرخاب بن محمد بن عناز

لم يقتصر النزاع بين بني عناز على ما حصل بين سعدي وعمه المهلهل، بل ما لبث أن نشب النزاع من جديد بين سعدي وعمه الآخر (الثاني) سرخاب بن محمد بن عناز، ولقّب بأبي الفوارس وهو المعروف بابن أبي الشوك[148]؛ إذ طمع سعدي في مناطق نفوذ عمه سرخاب، وسار في سنة 438هـ/ 1046م على رأس جيشه وهاجم ممتلكات عمه ونهبها، وأرسل جمعاً من جيشه إلى مدينة البند نيجين واستولى عليها، وقبضوا على نائب عمه سرخاب فيها، وقاموا بنهب أجزاء من المدينة وانهزم سرخاب من قوات ابن أخيه ولجأ إلى قلعة دزد يلويه، في حين عاد سعدي إلى مدينة قرميسين[149].

ولكي يعزز سعدي موقفه ضد عمه سرخاب، استعان بالأمير أبي الفتح بن ورام –أحد أمراء الأكراد الجاوانية– وأقطعه مدينة البند نيجين وتحالف معه على حرب عمه سرخاب، وقد سار بصحبة من معهما من الأكراد والعساكر السلجوقية لمحاصرة عمه في قلعة (دزد يلويه)[150]، ولما وصل سعدي وحليفه أبو الفتح إلى القلعة، اجتازوا بقوتهم أحد المضائق المؤدية إليهم دون أن يرسلوا بعض طلائعهم أمامهم لاستكشاف المنطقة؛ وذلك طمعاً بسرعة إنجاز العمل وتحقيق النصر والنيل من عمه سرخاب، لكن الأخير كان قد احتاط لنفسه بأن جعل على رأس الجبل المطل على رأس المضيق مجموعة من جنوده الأكراد، وعندئذٍ نزل بمَن بقي معه من الجند من القلعة، ولما تأكد له دخول قوات ابن أخيه سعديٍ وحليفه أبي الفتح قام بشن هجوم عليهم..

ودار قتال بين الجانبين، تراجع على أثره سعدي إلى الخلف بهدف الخروج من المضيق، إلّا أنه كان عائقاً أمامهم في تحركهم وتقطرت بهم خيولهم، مما أثار نوعًا من الإرباك والاضطراب في الحركة؛ لأنهم سقطوا عن خيولهم، واستغل عسكر سرخاب الذين هم على الجبل ذلك، ورموهم بالسهام وألحقت الهزيمة بقوات ابن أخيه سعدي وقتل الكثير منهم، وأسر سعدي وحليفه أبو الفتح وأحد أبنائه وأخ له وخالد بن عمر[151]، وقتل سرخاب أبا الفتح وابنيه وصلبهما، ونتج عن هذا النصر أن تفرقت قوات سعدي وابن ورام من السلاجقة والأكراد في تلك النواحي، بعد أن كانوا قد توطنوها وملكوها[152].

كان من نتيجة الانتصار الذي حققه سرخاب على ابن أخيه وحلفائه، أن استغل نشوة الانتصار وداخله بعض الغرور وأقدم على إساءة معاملة عسكره الذين لم يقبلوا سلوكه معهم، وسعوا للتخلص منه، وذلك عندما قام الأكراد اللرية وجماعة من عسكر عمه سرخاب بالقبض عليه وحملوه إلى إبراهيم ينال أخي السلطان السلجوقي طغرلبك في سنة 439هـ/1047م الذي كان يحقد عليه لسلوكه مع ابن أخيه سعدي، وتشدد في معاملته وقام بسمل إحدى عينيه وطالبه بإطلاق سراح سعدي، غير أن سرخاب رفض هذا الطلب[153].

ولمّا كان سرخاب قبل القبض عليه أغضب ابنه أبا العساكر بن سرخاب عندما أقدم على القبض على ابن أخيه سعدي وأساء معاملته وزجه في الحبس، عمل أبو العساكر على إطلاق سراح ابن عمه إذ سار إلى قلعة دزد يلويه، وأخرج ابن عمه سعدي من سجنه وفك قيوده وأحسن إليه وأطلقه بعد أن اتفق وإياه على أن ينسى كل ما كان بينه وبين والده سرخاب من خلافات، وأن يسعى في إطلاق سراح والده سرخاب من قبضة إبراهيم ينال السلجوقي[154].

وبعد إطلاق سراح سعدي من محبسه اجتمع حوله خلق كثير من الأكراد، وسار بهم إلى إبراهيم ينال المقيم في همذان، وتشفع عنده ليطلق سراح عمه سرخاب، إلّا أن إبراهيم ينال لم يجبه إلى طلبه، وعندئذٍ عاد سعدي ومن معه من الأكراد حاقداً على إبراهيم ينال، وسار إلى مدينة الدسكرة الواقعة بالقرب من بغداد وأقام فيها، ومن هناك أرسل إلى الخليفة العباسي القائم بأمر الله (422 – 467هـ/1030 – 1074م) وإلى الأمير البويهي عماد الدين أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة معلناً الدخول في طاعتهما وذلك في سنة 439هـ/1047م[155].

ومن هذا الموقف للأمير سعدي نستخلص أن علاقته قد أصبحت سيئة بالسلاجقة، ممثلين بالأمير إبراهيم ينال الذي لم يجب إلى طلبه إطلاق سراح عمه سرخاب، وفي الوقت ذاته تحسنت علاقته مع الخلافة العباسية والبويهيين.

ونتيجةً لخروج الأمير سعدي عن طاعة السلاجقة، حقدَ الأميرُ إبراهيم ينال عليه؛ وأن يقدم على إرسال قواته للاستيلاء على الأراضي التابعة لبني عناز، حيثما كانت، سواء في إقليم الجبال أو التي تحت سيطرتهم خارج هذا الإقليم، وتحقيقاً لهذا الهدف سار إبراهيم ينال في سنة 439هـ/1047م على رأس جيشه إلى قلعة كنكور[156] واستولى عليها من الأمير عكبر بن فارس الذي كان نائباً عن الأمير أبي كاليجار بن كرشاسف بن علاء الدولة بن كاكويه، وسار منها إلى قلعة سرماج[157] وتحصن في قلعتها[158].

وفي نفس السنة، وبعد عودة إبراهيم ينال إلى همذان، أرسل عسكراً آخر للاستيلاء على القلاع العائدة للأمير سرخاب الذي كان أسيراً عنده[159]، بقيادة صهره الوزير طاهر، وسلّم إليه سرخاب لكي يسهل عليه الاستيلاء على قلاعه، وقد سار به إلى قلعة كلكان التي تصدت له وامتنعت عليه، ولم يتمكن بمن معه من القوات السلجوقية من الاستيلاء عليها، واضطر بعدها إلى المغادرة إلى قلعة دزد يلويه وقام بمحاصرتها، وفي الوقت ذاته أرسل أحمدُ بن طاهر طائفة أخرى من قواته إلى مدينة البند نيجين وقاموا بنهبها في شهر جمادى الآخرة سنة 439هـ/1047م، وقتلوا كثيراً من أهلها[160].

وبعد ذلك تابع السلاجقة حروبهم مع بني عناز وحلفائهم، عندما أرسل إبراهيم ينال جيشاً في سنة 439هـ/1047م إلى أبي الفتح حليف سعدي الذي نجح بحسن تخطيطه وذكائه وفطنته أن يلحق الهزيمة بهذه القوات، وقتل وأسر منهم جماعة وغنم ما معهم، وعاد الباقون إلى بلادهم، وعندما أحس ابن ورام بعدم قدرته على مواجهة جيش السلاجقة، أرسل إلى الخليفة العباسي القائم بأمر الله والأمير البويهي أبي كاليجار في بغداد طالباً العون والمساعدة للتصدي للسلاجقة خوفاً من العودة إلى مهاجمته، إلّا أنهما لم ينجداه وذلك بسبب اضطراب الأمور في بغداد وضعف السلطة فيها، وقد عبر ابن الأثير عن ذلك قائلاً: «فلم ينجدوه لعدم الهيبة وقلة إمساك الأمر»[161]، وهو ما دفع ابن ورام ومن معه إلى أن يسيروا ويعبروا إلى الجانب الغربي من بغداد[162].

تابع السلاجقة حروبهم مع بني عناز أنفسهم، حينما سارت القوات السلجوقية في شهر رجب 439هـ/1047م لحرب سعدي بن أبي الشوك، وهاجمته عندما كان معسكراً بقواته على بعد فرسخين (ستة أميال) من بلدة باجسري[163]، وألحقت به الهزيمة ومن معه من القوات وسار على أسوأ حال؛ إذ كان كما ذكر ابن الأثير: «فانهزم هو ومن معه لا يلوي الأخ على أخيه، ولا الوالد على ولده»[164] وقتلوا منهم الكثير، واستولوا على أموالهم، وكان من بينها أموال كانت قد وصلت إلى الأمير سعدي من قلعة السيروان التابعة له جنوب غرب إقليم الجبال لكي يتقوى بها، ولم

يكتفِ السلاجقة بذلك، بل نهبوا تلك الأعمال، وعم الخوف والاضطراب فيها[165]، ونجا سعدي بن أبي الشوك بنفسه وهرب إلى ديالى[166] القريبة من بغداد، ثم سار منها إلى زعيم بني مزيد أبي الأغر دبيس بن مزيد وأقام عنده[167].

وإذا عدنا إلى إبراهيم ينال، فإنه في الوقت الذي واصل فيه التحرك والاستيلاء على ممتلكات بني عناز في إقليم الجبال، سار في سنة 439هـ/1047م إلى قلعة السيروان، وشدد عليها الحصار إلى أن ضاق الأمر بمن فيها ودفعهم ذلك إلى الاستسلام لإبراهيم ينال ومن كان بها من أصحاب سعدي واستولى على القلعة، كما استولى على ما كان بها من أموال وذخائر.

وأسند إبراهيم ينال أمر القلعة إلى أحد أصحابه ويعرف باسم (سخت كمان)[168]، وبعد ذلك واصل الأولُ تحركاته العسكرية وسار بقواته إلى مدينة حلوان التي كانت لمهلهل بن محمد بن عناز، وتمكن من دخولها وأسر ابني مهلهل: بدر ومالك، ثم عاد بهما إلى همذان وأكرمهما[169]، كما أرسل وزيرَه أحمد بن طاهر على رأس قواته إلى مدينة شهرزور، وكان يوجد بها آنذاك الأمير المهلهل الذي نجح في الهرب منها واستولى السلاجقة عليها، ثم سار أحمد بن طاهر بمن معه من قوات السلاجقة إلى قلعة تيرانشاه القريبة من شهرزور وأحد قلاعها وحاصرها ونقبوا أسوارها وظلوا محاصرين لها فترةً من الزمن..

ولم يقف الأمير المهلهل الذي هرب من القلعة موقف المتفرج ومكتوف الأيدي لما جرى أمام ضياع نفوذه، بل أرسل إلى أهل شهرزور يعدهم بالمسير إليهم في جمع كبير وتخليصهم من السلاجقة، وأمرهم بالثورة على من عندهم من قوات السلاجقة، وقد استجاب أهل شهرزور لطلبه وثاروا على قوات السلاجقة وقتلوا منهم الكثير، لكنهم لم يهنأوا كثيراً بانتصارهم هذا مدةً طويلة، إذ سرعان ما تحرك إليهم الوزير السلجوقي أحمد بن طاهر، حيث علم بما حصل لقوات السلاجقة في شهرزور وكان وقتذاك محاصراً لقلعة تيرانشاه في سنة 440هـ/1048م، وقد ترك بعض قواته عليها، وسار مسرعاً إلى شهرزور وأعاد سيطرة السلاجقة عليها مرة أخرى بعد أن أوقع بهم ونهبهم وقتل كثيرًا منهم[170].

ليس هذا وحسب، بل إن القوات السلجوقية المقيمة في مدينة البند نيجين قد سارتْ ومن معها إلى مدينة براز الروز[171] سنة 439هـ/1047م، وتقدموا إلى نهر السليل وجرى قتال بينهم وبين أبي دلف القاسم بن محمد الجاواني، انتصر فيه أبو دلف على السلاجقة واستولى على ما كان معهم، كما سارت قوات أخرى في شهر ذي الحجة سنة 439هـ/1047م إلى بلد علي بن القاسم الكردي، وأغاروا عليها وعاثوا فيها فساداً، وقد تصدى لهم وأوقع بهم وقتل عددًا كبيرًا منهم، واستولى على ما معهم من أموال وذخائر أخذوها من بلاده[172].

وبعد ذلك عاد أحمد بن طاهر وزير إبراهيم ينال إلى قلعة تيرانشاه القريبة من شهرزور، وشدد الحصار عليها، وظل على هذا الحال حتى بداية سنة 440هـ/1048م، حيث أصاب قواتِه وباءٌ وكثر الموت بين عساكره، وأرسل إلى سيده إبراهيم ينال في همذان يخبره بما حصل لعساكره من الوباء ويطلب منه إرسال الإمدادات إليه، وعندئذٍ أمره إبراهيم ينال بالرحيل عن قلعة تيرانشاه، وقد استجاب لطلبه ورحل عنها إلى قلعة مايدشت[173].

بعد رحيل قوات السلاجقة عن قلعة تيرانشاه، استغل الأمير المهلهل الفرصة وسعى لاستعادة مدينة شهرزور منهم، وتحقيقاً لهذا الهدف والغرض أرسل أحد أولاده إلى شهرزور واستطاع بمن معه من قوات بني عناز أن يعيد السيطرة عليها من يد القوات السلجوقية، وقد كان لهذا الانتصار الذي حققه بنو عناز على السلاجقة أثره السلبي على قوات السلاجقة الموجودة في السيروان في الجنوب الغربي من إقليم الجبال، إذ خافوا على أنفسهم مما قد يتهددهم من أخطار فيما لو قام الأمير المهلهل بمهاجمة تلك المدينة[174].

نتيجةً لسياسة التوسع التي سلكها السلاجقة على حساب الإمارات القائمة في بلاد الجبال ومنها إمارة بني عناز، اضطر زعيمها المهلهل إلى الاستنجاد بالخلافة العباسية والبويهيين لمساعدته لمواجهة خطر السلاجقة الذي اقترب من حدود العراق الشرقية، وقد استجابت الخلافة العباسية لنداء بني عناز في الصراع الدائر بينهم وبين السلاجقة؛ إذ سار جمع من عسكر الخلافة العباسية من بغداد في سنة 440هـ/1048م إلى مدينة حلوان مركز إمارة بني عناز التي كان يوجد فيها وقتذاك

قوات إبراهيم ينال السلجوقي، وقد حاصرت قلعة حلوان، غير أنهم لم يتمكنوا من الاستيلاء عليها. وقامت هذه القوات بأعمال النهب والسلب لكل ما للسلاجقة من ممتلكات في نواحي حلوان وخربوا العديد منها بشكل كامل[175].

وفي خلال ذلك خشي الأمير المهلهل على نفسه وذويه من السلاجقة، ولذلك سار إلى بغداد بمن معه من أهله وأمواله، وأنزلهم في مكان يعرف بباب المراتب[176] بدار الخلافة، وذلك تقديراً له واحتراماً، ثم عاد إلى معسكره على بعد ستة فراسخ (اثني عشر ميلاً) من بغداد[177]، كما سار جمع من قوات الخلافة العباسية إلى مدينة البند نيجين وكان بها جمع من السلاجقة مع الأمير عكبر بن أحمد بن عياض، ودار قتال بين الجانبين نتج عنه هزيمة قوات الخلافة العباسية، وقتل جماعة منهم وأسر منهم جماعة قتلهم السلاجقة أيضاً[178].

أما الأمير سعدي بن أبي الشوك فقد ذكرنا أنه قد فرّ لاجئاً إلى دبيس بن مزيد، وأقام عنده في مدينة الحلة بعد هزيمته على يد إبراهيم ينال قائد الجيش السلجوقي سنة 439هـ/1047م، وكان قد أعلن عصيانه على السلاجقة ودخوله في طاعة الخليفة العباسي القائم بأمر الله والملك البويهي أبي كاليجار، وبعد وفاة الأخير سنة 439هـ/1058م عاد سعدي من عند زعيم بني مزيد الأمير دبيس وأقدم على الخروج عن طاعة الخليفة العباسي القائم بأمر الله والملك الرحيم أبي النصر خسرو فيروز (440 – 447هـ/1048 – 1055م)[179]؛ لدعمهم سلطةَ عمه المهلهل وضعفهم في مواجهة قوة السلاجقة العسكرية ونفوذهم المتزايد، وسار إلى إبراهيم ينال في همذان بعد أن راسله وأعلن دخوله في طاعته وتوثق منه، وتقرر الأمر بينهما على أن كل ما يملكه سعدي مما ليس في يد إبراهيم ينال ونوابه فهو له.

وسار سعدي بقواته إلى مدينة الدسكرة واستطاع أن يستولي عليها من يد قوات الخليفة العباسي القائم بأمر الله، التي كانت بها وجاءت إليها مددًا بعد أن ألحق بهم الهزيمة وقتل مقدمهم، كما نهبت قواته المناطق القريبة من الدسكرة وخطب فيها لإبراهيم ينال والسلاجقة، وبعدها سار سعدي من الدسكرة وتوسط تلك الأعمال بالقرب من مدينة بعقوبا[180].

ومما سبق نرى أن الأمير سعدي بن أبي الشوك كان يسير في تعامله مع السلاجقة والخلافة العباسية والبويهيين وفق ما تمليه عليه مصالحه الخاصة بوصفه زعيمًا لبني عناز، فهو تارة يميل إلى السلاجقة وأخرى إلى العباسيين والبويهيين.

أمام تزايد قوة السلاجقة وإحكام قبضتهم على إقليم الجبال وإضعافهم نفوذَ بني عناز وغيرهم من القوى الأخرى داخل الإقليم مثل بني كاكويه في أصفهان وهمذان وغيرهم، لم يجد الأمير مهلهل بن محمد بدًّا من تحسين علاقته بالسلاجقة والدخول في طاعة السلطان السلجوقي طغرلبك وخدمته، وذلك نظراً لضعف قوة بني عناز أمام توسع السلاجقة[181]، وتحقيقاً لذلك سار الأمير المهلهل إلى السلطان طغرلبك في الري سنة 442هـ/ 1050م ودخل في طاعته، ومقابل ذلك أحسن إليه السلطان وأقره في بلاده التي كانت تحت طاعته وإليه حكمها باعتبارها إقطاعاً من السلطان له وتشمل: السيروان، ودقوقا، وشهرزور، والصامغان[182] الواقع بعضها في إقليم الجبال وبعضها الآخر خارجه.

ليس هذا وحسب، بل إن الأمير المهلهل قد تشفع لدى السلطان طغرلبك في أمر أخيه سرخاب لإطلاق سراحه –وكان محبوساً لديه– فأطلقه وأقطعه قلعة الماهكي التي كانت من مناطق نفوذ سرخاب من قبل، وقد سار إليها وأقام بها، وكان يمضي أكثر وقته فيها، كما أن السلطان طغرلبك أعطى السعدي بن أبي الشوك الراوندين[183] إقطاعًا له أيضًا[184].

وبهذا يكون أمراء بني عناز قد دخلوا في طاعة السلطان طغرلبك السلجوقي وأصبحوا تابعين له، بعد أن كانوا يتمتعون باستقلالهم وحريتهم كغيرهم من الأسر الكردية، مثل بني حسنويه وبني كاكويه في عهد بني بويه في إقليم الجبال. ومع ذلك استمر الأمير سرخاب بعد أن أطلق السلطان طغرلبك سراحه وأقطعه تلك القلعة في سنة 442هـ/1050م، وصار يمضي أغلب أوقاته فيها[185]؛ استمر في طاعة السلاجقة تابعاً لهم.

أما سعدي بن أبي الشوك فقد استمر على علاقته الحسنة مع السلطان طغرلبك ويأتمر بأوامره، وتأكيداً لذلك استعان الثاني بالأول في سنة 444هـ/1052م في مد

نفوذه تجاه العراق، وسار الأول على رأس جيش للثاني إلى العراق ونزل في مدينة مايدشت، وقاموا بالاستيلاء على نواحيها، وأعملوا فيها النهب والسلب حتى وصلوا إلى مدينة النعمانية[186]، وبعدها بالغوا في النهب والسلب وأخذوا كثيرًا من الأموال والأثاث ثم سار سعدي بعد ذلك إلى مدينة البندنيجين[187].

تجدد النزاع بين سعدي وعمه المهلهل وزوال حكم بني عناز

رغم تبعية أمراء بني عناز للسلاجقة والعمل تحت أمرهم، إلّا أنهم ما لبثوا أن اختلفوا فيما بينهم، خاصة الأمير سعدي بن أبي الشوك وعمه المهلهل بن محمد، وعاد النزاع بينهما من جديد من سنة 444هـ/ 1052م، وكان سبب ذلك أن خالَ الأمير سعدي خالدَ بن عمر الذي كان نازلاً وقتذاك عند الزرير ومطر ابني علي بن مقن العقيلي، قد لحقت به بعض الأضرار من قبل عمه المهلهل، وبمساعدة الأمير قريش بن بدران العقيلي صاحب الموصل، فاستعان خالدٌ بالزرير ومطر العقيليّيْنِ اللذين أرسلا أولادهما في صحبة ابنه إلى ابن أخته سعدي بن أبي الشوك في حلوان، يشكو إليه سوء معاملة عمه المهلهل لهم جميعاً، وقد رحّب سعدي بهم ووعدهم بالوقوف إلى جانبهم لمواجهة عمه المهلهل، وبعدها عادوا إلى ديارهم[188].

وأثناء عودة أبناء خالد بن عمر وأولاد الزرير ومطر من حلوان، لقيهم بعض أتباع المهلهل وهجموا عليهم، ووقع أتباع المهلهل في قبضة العقيليين، وعندما علم المهلهل بذلك تحرك من فوره ومعه خمسمئة فارس، وهاجم بهم معسكر الزرير ومطر العقيليين، ودارت بينهم معركة شديدة على تل عكبرا[189] وأنزل بهم المهلهل هزيمة قاسية، وعندها لجأ خالدُ بن عمر والزريرُ ومطرٌ إلى سعدي بن أبي الشوك، وكان قد خرج لمساعدتهم كما وعدهم حينما ساروا إليه، فقابلهم عند (ثامرا)[190]، وأخبروه بما فعله عمه المهلهل معهم وحرّضوا سعدي على قتاله، وعندئذٍ خرج سعدي على رأس قوة كبيرة من عساكره والتقى مع عمه المهلهل وألحق به الهزيمة وتمكن من أسره كما أسر ابنه مالكًا، وأعاد سعدي كل ما أخذه عمه وقواته منهم من الغنائم إلى خاله خالد بن عمر والزرير ومطر، ثم عاد سعدي بعد ذلك إلى حلوان[191].

وعلى ضوء ما تقدم من أعمال قام بها سعدي بن أبي الشوك، تعزز موقفه وأصبح مرهوبَ الجانب، وخافه الكثير وخاصة بعد أن ساعد السلطان طغرلبك ودخل في طاعته، كما كان للهجمات التي شنها سعدي على نواحي العراق أثرها الواضح على الملك البويهي الملك الرحيم أبي النصر خسرو فيروز واضطراب الأحوال في بغداد وخوف الناس منه خشية أن يقوم بمهاجمة بغداد[192]، وعند ذلك قام الملك الرحيم البويهي حاكم العراق في نهاية سنة 444هـ/1052م بجمع عساكره في بغداد، وانضم إليهم الأمير دبيس بن مزيد الأسدي صاحب الحلة، ليرسلهم لحرب سعدي بن أبي الشوك ومهاجمته في مدينة حلوان، لكنْ لم يكتب لهم النجاح في مسعاهم ولم ينالوا شيئاً منه ولم يسيروا لحربه[193].

وعندما وقع الأمير المهلهل أسيراً في يد ابن أخيه سعدي، لجأ ابنه بدر في بداية سنة 445هـ/1053م إلى السلطان طغرلبك السلجوقي، وكان وقتذاك في عاصمته الجديدة أصفهان –التي كانت قبل ذلك مقر أسرة بني كاكويه– وتحدث معه في مراسلة سعدي ليطلق سراح أبيه المهلهل، وعندئذٍ سلم السلطان طغرلبك ولداً لسعدي كان عنده رهينة، وأرسل معه رسولاً من عنده ليقول لسعدي ويبلغه رسالته: أنه قد أرسل إليه ولده مقابل إطلاق سراح مهلهل، وإن رفض قبول ذلك فسيخرج السلطان طغرلبك لقتاله[194].

وبعد ذلك رحل بدر بن مهلهل من أصفهان ومعه رسول السلطان طغرلبك متوجهاً إلى حلوان، ولما وصل الأول إلى همذان بقي بها، في حين سار الرسول إلى سعدي بن أبي الشوك وأبلغه برسالة السلطان طغرلبك، فغضب منه سعدي وامتنع عن فك أسر عمه مهلهل، وشقّ عصا الطاعة للسطان طغرلبك، وبذلك ساءت العلاقة بين سعدي والسلطان السلجوقي. ومن جديدٍ تمكن السلطان طغرلبك بعدها من الاستيلاء على حلوان أخيراً من قبضة سعدي الذي حاول مراراً أن يسترجعها ولكنْ دون جدوى، وبعدها خرج سعدي من حلوان وتردد في قواته بين مدينتي: روشنقباذ والبردان بالقرب من بغداد، وراسل الملك الرحيم البويهي في بغداد وأعلن دخوله في طاعته[195].

وحين علم السلطان طغرلبك بما فعله سعدي وخروجه عن طاعته ودخوله في طاعة بني بويه في العراق، اشتاط غضباً وأرسل إليه جيشاً من أصفهان في سنة 445هـ/1053م أسند قيادته إلى كلٍّ من: إبراهيم بن إسحاق و(سخت كمان)، وهما من كبار قادة الجيش السلجوقي ومعهم صاحبهم بدر بن مهلهل، وقد استطاعوا هزيمة سعدي بن أبي الشوك وأصحابه، وعادت قوات السلطان السلجوقي إلى حلوان، بينما سار بدر إلى شهرزور ومعه بعض قوات السلاجقة، في حين هرب سعدي وتحصن في قلعة روشنقباذ[196].

أما مصير المهلهل الذي كان أسيراً لدى ابن أخيه سعدي، فلم تشر إليه المصادر التي بين أيدينا، وعلى الأغلب أنه ربما توفي في سنة 445هـ/1053م، بدليل أن ابنه بدرًا عندما عاد إلى شهرزور ومعه طائفة من عسكر السلاجقة استمر يحكم فيها، في حين بقي سعدي في قلعته[197].

نهاية حكم بني عناز في إقليم الجبال

وهكذا، أدت النزاعات والصراعات بين أمراء بني عناز إلى إضعاف سلطتهم في المناطق التي كانت تابعة لهم، وبالتالي زال نفوذهم لصالح السلاجقة، وانتهى أمرهم ليكونوا أمراء تابعين للسلاجقة، وبقي من أمرائهم أخيراً الأمير سعدي بن أبي الشوك الذي ضاعت مناطق نفوذه في إقليم الجبال من يده، وأقام في قلعة روشنقباذ[198]، واستمرت المطاردة السلجوقية لمن بقي من بني عناز حيث أرسل السلطان طغرلبك قائده إبراهيم بن إسحاق –وكان مقيمًا في حلوان بعد استيلائه عليها ومعه بعض القوات السلجوقية– فسار في شهر شوال 446هـ/1054م من حلوان واستولى في طريقه على مدينة الدسكرة ونهبها واعتدى عساكره بالضرب والتعذيب على أهلها ونهبوا أموالها..

ثم واصل سيره إلى مدينة روشنقباذ لقتال سعدي بن أبي الشوك، وكانت أمواله فيها وفي قلعة البردان أيضاً، ولم يتمكن الجيش السلجوقي بمن معه من القوات العسكرية من الاستيلاء عليها؛ نظراً لشدة المقاومة التي أبداها سعدي وجيشه،

وعادت القوات السلجوقية عن سعدي بعد أن خربت المناطق القريبة من القلعتين وسلبت أموال أهلها[199].

وهكذا، فشل السلاجقة في التخلص من سعدي رغم كثرة الحملات العسكرية التي جردوها ضده للقضاء عليه، ومن المرجح أنه ربما قد دخل أخيراً في طاعة السلطان السلجوقي طغرلبك، خاصة بعد دخولِ السلاجقة للعراق في سنة 447هـ/1055م وإنهاءِ الحكم البويهي في العراق وخارجه[200] وانتهاءِ أمر حليفه الملك الرحيم آخر أمراء بني بويه في العراق، وأصبح بعد ذلك من الأمراء المقربين من السلطان. ويعزز ويؤيد ما ذهبنا إليه ما ذكره المؤرخ ابن الأثير في أخبار سنة 448هـ/1056م أن سعدي بن أبي الشوك كان من الأمراء الذين حضروا عقد قران الخليفة العباسي القائم بأمر الله على أرسلان خاتون ابنة داود أخي السلطان طغرلبك[201].

وهكذا، اضمحل نفوذ بني عناز في إقليم الجبال، وصاروا كغيرهم أمراءَ تابعين للسلاطين السلاجقة وخاضعين لهم[202]، وبعد نهاية أمر سعدي بن أبي الشوك وعمه مهلهل بن محمد –كما ذكرنا– أصبح بدر بن مهلهل في طاعة السلطان طغرلبك، وقد أسند إليه السلطان طغرلبك أمر مدينة شهرزور يحكمها نائبًا عنه، وبذلك أصبح أمراء بني عناز الأكراد ولاة للسطان طغرلبك[203].

ومما يدل على علاقةِ أمراء بني عناز بالسلطان طغرلبك ومكانتِهم عنده وأنَّ الأميرَ بدر بن المهلهل وابنَه سرخاب على علاقة حسنة مع السلطان السلجوقي، أنّ سرخاب كان من الأمراء الذين رافقوا السلطان طغرلبك سنة 455هـ/1063م إلى بغداد في زيارته، من أجل خطبة ابنة الخليفة القائم بأمر الله للسلطان طغرلبك[204].

وبعد وفاة السلطان طغرلبك وتولي السلطان ألب أرسلان[205] الحكمَ بعده، كان الأمير بدرٌ من أمراء الأطراف الذين تم استدعاؤهم إلى ديوان الخلافة في بغداد؛ لإعلامهم بتولي ألب أرسلان السلطنة السلجوقية[206]، وقد ظلت علاقة الأمير بدر بالسلاجقة في عهد السلطانيْنِ ألب أرسلان وملكشاه يسودها الود والاحترام المتبادل والوفاء والطاعة من جانب الأمير بدر للسلاجقة. واستمر الأمر كذلك في

عهد سرخاب الذي آل إليه أمر ولاية شهرزور بعد وفاة والده، وضم إليه أيضاً مدينة قرميسين، واستولى على قلعة (جقند كان) في شهور سنة 495هـ/1101م[207]، وظل الأمير أبو الفوارس سرخاب على ولائه للسلاطين السلاجقة حتى وفاته في شهر شوال سنة 500هـ/1106م، وكانت له أموالٌ كثيرةٌ وخيولٌ لا تحصى، وتولى الأمر بعده أخوه أبو منصور[208].

وهكذا، انتهى حكم إمارة بني عناز وقضي عليها كغيرها من الإمارات الكردية الأخرى، على يد السلاجقة الذين استولوا على بلادهم التي كانوا يحكمونها من قبل، وأصبحوا أمراءَ تابعين للسلاطين السلاجقة ويأتمرون بأمرهم؛ مثلهم مثل بني كاكويه وبني حسنويه وغيرهم.

الخاتمة

1- نجح أمراء بني عناز الأكراد في إقامة إمارة خاصة بهم في إقليم الجبال، امتد حكمها حوالي مئة وعشرين سنة (381 - 500هـ/991 - 1106م) كانت خلالها مستقلة مع التبعية الاسمية وتقديم الولاء للبويهيين وللخلافة العباسية، مستغلين حالة الضعف التي كانت تعاني منها الخلافة العباسية نتيجة لتسلط الأمراء البويهيين على الحكم، فضلاً عن نزاعات الحكم التي أدت إلى قيام الإمارات المستقلة في المشرق الإسلامي.

2- قامتْ علاقات بني عناز والبويهيين والسلاجقة على أساس المصلحة المشتركة للحفاظ على بقاء إمارتهم واستقلالها في إقليم الجبال، فهم تارة تابعين وأخرى خارجين عن طاعة البويهيين ثم السلاجقة.

3- نجح بنو عناز في انتزاع الاعتراف بهم حكّامًا في حلوان وما جاورها من المدن والقرى التي استولوا عليها.

4- أدى اختلاف أبناء أبي الفتح محمد بن عناز ونزاعاتهم على الحكم إلى ضعفهم واستنزاف مواردهم أمام السلاجقة.

5- نجح السلاجقة في القضاء على حكم بني عناز في بلاد الجبال بعد السيطرة على عاصمتهم حلوان وغيرها، وبعدها أصبحوا أمراء تابعين لهم لا سلطة لهم ولا نفوذ.

الهوامش

(1) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ /957م)، التنبيه والإشراف، لجنة تحقيق التراث، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1981م، ص89؛ مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (ت421هـ/ 1030م) **تجارب الأمم وتعاقب الهمم**، تحقيق أمدروز، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت، ج2، ص139؛ ابن خلدون، عبد الرحمن (ت808هـ/1406م)، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م، ص617 – 619؛ محمد أمين زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي**، مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر، 1948م، ص126؛

Kennedy,J.A.The Canbridge History of Iran.V.5.P24.

(2) إقليم الجبال: مصطلح أطلقه الجغرافيون المسلمون على المنطقة الممتدة ما بين أصفهان وزنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين والري وما بين ذلك من البلاد الجبلية والكور، ويحدها من الشرق: مفازة خراسان وفارس وأصفهان وشرق خوزستان، ومن الغرب أذربيجان، ومن الشمال بلاد الديلم وقزوين ثم الري، ومن الجنوب خوزستان وأجزاء من العراق؛ انظر: ابن جعفر، قدامة (ت237هـ/848م)، **الخراج وصناعة الكتابة**، تحقيق محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1987م، ص126–127؛ ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيدالله (ت300هـ/913م)، **مسالك الممالك**، دار صادر، بيروت، 1889م، ص243–244؛ ابن حوقل، أبو القاسم محمد (ت367هـ/977م)، **صورة الأرض**، دار صادر، بيروت، 1938م، ص304–308؛ لسترانج، غي، **بلدان الخلافة الشرقية**، نقله إلى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م، ص220 – 266.

(3) مِن القبائل الكردية التي وجدت في إقليم الجبال إلى جانب قبيلة الشاذنجان التي ينتمي إليها بنو عناز في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، قبائل: البرزينية والعيسانية والقوهية والشوهمان واللورية والجاوانية والبارسيان والهلبانية والشراة، وغيرها كثير؛ انظر: المسعودي، **التنبيه والإشراف**، ص88–89، **ومروج**

الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1988م، ج2، د. ط، ص251؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت630هـ/1232م)، **الكامل في التاريخ**، ج7، دار صادر، بيروت، 1979م، ص307، 308؛ أرشاك بولاديان، **الأكراد حسب المصادر العربية**، نقله إلى العربية خشادور قصاريان، وعبد الكريم أبازيد، نشر أكاديمية العلوم في جمهورية أرمينيا السوفياتية، معهد الاستشراق بريغان، 1987م، ص83–84؛ **الأكراد من القرن السابع إلى القرن العاشر الميلادي وفق المصادر العربية**، ط1، نقله إلى العربية مجموعة من المترجمين، دار التكوين للنشر والتوزيع، دمشق، 2004، ص189–190.

(4) زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص126.

(5) حلوان: مدينة تقع في الجانب الغربي من إقليم الجبال على سفح جبل مطل على العراق، وهي مدينة عامرة سهلية وجبلية، كثيرة الخيرات، ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر (ت290هـ/902م)، **الأعلاق النفيسة**، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988م، ص150؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت284هـ/897م)، **البلدان**، ليدن بريل، 1892م، ص40؛ المسعودي، **التنبيه والإشراف**، ص37؛ الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت350هـ/960م)، **المسالك والممالك**، ليدن بريل، 1977م، ص200؛ ابن خرداذبة، **مسالك الممالك**، ص18؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص314؛ ياقوت الحموي، **ياقوت بن عبد الله** (ت626هـ/ 1229م)، **معجم البلدان**، ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1979م، ص291.

(6) ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص617؛ البدليسي، شرف خان (ت أواخر 1005هـ/1597م)، **شرفنامه**، ج1، ص22، ترجمة محمد علي عوني، مراجعة يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية؛ عيسى البابي الحلبي، د.م، د.ت؛ زكي، محمد أمين، **تاريخ الدول والإمارات الكردية** ص126.

Kennedy, Hugh, **The prophet and the Age of the Caliphate,** London 1986 P.353.

(7) مسكويه، **تجارب الأمم**، ج2، ص139؛ ابن الأثير، الكامل، ج8، ص487.

Kennedy, **The prophet and the** Age, P. 353.

(8) البويهيون: أسرة فارسية، عرفوا بهذا الاسم نسبةً إلى جدهم بويه بن فناخسرو، أقاموا إمارة في بلاد الديلم والجبال وفارس في النصف الأول من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ثم دخلوا العراق وحكموا فيه من سنة (334–447هـ/ 945–1055م) أي إلى مجيء السلاجقة الذين أنهوا حكمهم في العراق وبلاد الجبال. انظر عنهم: الصرفي، رزق الله منقريوس، **تاريخ دول الإسلام**، ج1، ط1، الدار العالمية للطباعة والنشر، بيروت، 1986، ص344–367، و369–375؛ السامرائي، خليل وآخرون، **تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (132–656هـ/ 745–1258م)**، الموصل، 1988، ص133–201.

(9) مسكويه، **تجارب الأمم**، ج2، ص155؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص193.

Kennedy, **The prophet and the Age,** P. 353.

(10) زامباور، إدوارد فون، **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، إخراج زكي محمد حسن وحسن أحمد محمود، ترجمة: سيدة إسماعيل كاشف وحافظ أحمد حمدي وحسن أحمد محمود، مطبعة جامعة فؤاد الأول، 1986م، ص322؛ بوزورث، كليفورد، **الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، ترجمة حسين علي اللبودي، مراجعة سليمان إبراهيم العسكري، القاهرة، 1995م، ص143.

(11) سبكتكين الحاجب، أحد الأمراء الذين عملوا في خدمة الأمير البويهي معز الدولة أحمد بن بويه، وقد تولى وظيفة الحاجب له، وتولى قيادة الجيش البويهي لحرب الساسانيين، منحه الخليفة المطيع عدة خلع ولقبه نصر الدولة، وكانت له دار المملكة في بغداد (ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت597هـ/1200م)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، 1357–1358هـ، ج7، ص39، 65، 67–68، 67–69.

(12) مسكويه، **تجارب الأمم**، ج2، ص138؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص487.

(13) همذان: مدينة كبيرة تقع في وسط إقليم الجبال واسعة الأقطار، تضم كثيرًا من المدن والقرى، كانت عاصمة لملوك الجبال في القرنين الرابع والخامس الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين. انظر: ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت290هـ/ 902م)، **مختصر كتاب البلدان**، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1989م، ص202 – 203؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص306، 308، 358؛ المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد البشاري (ت380هـ/ 990م)، **أحسن التقاسيم إلى معرفة الأقاليم**، تحقيق محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1987م، ص293؛ ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص410، 414.

(14) مسكويه، **تجارب الأمم**، ج2، ص139؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص487–488.

Kennedy, **The prophet and the Age,** P.353.

(15) الرسل الذين أرسلهم الخليفة المطيع والأمير البويهي معز الدولة: أبو بكر عبد الواحد بن أبي عمر، والشرابي حاجب الخليفة، وأبو مخلد عبد الله بن يحيى حاجب معز الدولة. مسكويه، **تجارب الأمم**، ج2، ص156.

(16) الأمير نوح بن نصر بن أحمد الساماني: أحد الأمراء السامانيين الذين حكموا في بلاد ما وراء النهر وخراسان، امتد حكمه من سنة (331– 343هـ/ 942– 954م)، وكان حسن السيرة. انظر: ابن الجوزي؛ **المنتظم**، ج7، ص201–202؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص280–283 والمزيد عن السامانيين ص270–292.

(17) مسكويه، **تجارب الأمم**، ج2، ص155، 156؛ ابن الأثير، الكامل، ج8، ص505–506.

(18) مسكويه، **تجارب الأمم**، ج2، ص156؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص506.

(19) مسكويه، **تجارب الأمم**، ج2، ص156؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص506.

Kennedy, **The prophet and the Age,** P.353.

(20) البدليسي، شرفنامه، ج1، ص22؛ محمد أمين زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص126، 127؛ أبو رمضان، ممدوح محمد حسن، **إقليم الجبال خلال**

العهدين البويهي والسلجوقي، ط1، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2011م، ص335.

Kennedy, **The Prophen and the Age.** P.353.

(21) بهاء الدولة، أبو نصر فيروز بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي، تولى الحكم في العراق وفارس خلال الفترة ما بين 379 – 403هـ/989 – 1012م، توفي في مدينة رجان في جمادى الأولى عن اثنتين وأربعين سنة (ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص241، الذهبي، العبر ج2، ص205، ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج11، ص349، ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت874هـ/1469م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج4، المؤسسة المصرية العامة للترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، 1971م، ص125؛ النجوم، ج4، ص232، ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، دار المسيرة، بيروت، ط2، 1979، ص166.

(22) بنو حسنويه: أسرة كردية نجح أمراؤها في إقامة إمارة خاصة بهم في إقليم بلاد الجبال وكردستان وحكموا فيها خلال الفترة ما بين سنتي 350 – 406هـ/ 960 – 1015م، وكان لهم دور ومشاركة فاعلة في أحداث الإقليم السياسية والعسكرية. انظر المزيد: زترستين، حسنويه، **دائرة المعارف الإسلامية**، م7، ص407، سليمان خرابشة، **إمارة بني حسنويه في بلاد الجبال** (350 – 406هـ/ 960 – 1105م)، مجلة أبحاث اليرموك– سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 14، عدد 4، جامعة اليرموك، 1988م، ص59 – 96.

(23) بدر بن حسنويه: تولى زعامة بني حسنويه بعد وفاة والده (369 – 405هـ/ 979 – 1014م)، وكان حسن السيرة، تولى رعاية قوافل الحجاج وأنفق عليهم الأموال، واتسعت حدود الإمارة في أيامه حتى أصبح يلقب بشيخ الجبل، وكان على علاقة حسنة مع الخلافة العباسية ومع الأمراء البويهيين، وكانت الأراضي التابعة لبدر بن حسنويه في إقليم الجبال تشمل: الأهواز وقرميسين وحلوان وشهرزور وخوزستان وبرودجر ونهاوند وأسد آباد والدينور وسابور خواست وما بين ذلك من القلاع والولايات (ابن الجوزي، **المنتظم**، ج7، ص136، 178، 187،

271 – 272؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص249؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص619؛ البدليسي، شرفنامه، ج1، ص21؛ الجاوشلي، هادي رشيد، **القومية الكردية وتراثها التاريخي**، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1967م، ص73.

Minorsky, V, **Medieval Iran and its neighbours.** London 1982, p 82, Minorsky, **Annazid, Encyclopaedia of Islam,** Second Edition. V.1, Leiden Brill. 1993 p.، 512

(24) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص194؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص617.

قرميسين: مدينة تقع في الجانب الغربي من إقليم الجبال، بين همذان وحلوان على طريق الحاج من العراق إلى خراسان، وهي من أجمل مدن الإقليم وأهمها، وكانت مدينة عامرة كثيرة البساتين، وكانت مركزاً لأمراء بني كاكويه الأكراد. انظر: ابن الفقيه، **مختصر كتاب البلدان**، ص195؛ ابن مهلهل، أبو دلف الخزرجي (ت377هـ/ 977م)، **الرسالة الثانية**، اعتنى بنشرها مينورسكي، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة، 1955م، ص14؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص301؛ ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج4، ص330؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل ابن الأفضل (ت732هـ/ 1331م)، **تقويم البلدان**، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1850م، ص413، 415.

(25) دقوقا: مدينة تقع بين بابل وبغداد، ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج2، ص459.

(26) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص136؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص336.

Minorsky, Annazid,E.I^2. v. I.P. 512.

قرواش بن المقلد العقيلي: زعيم أسرة بني عقيل التي حكمت في الموصل وتولى الحكم فيها، لقب بـ أبو المنيع معتمد الدولة، وكانت إمارته تشمل: الموصل والكوفة والأنبار والمدائن، حكم من سنة 336هـ/1005م حتى توفي سنة 442هـ/ 1050م بعد أن حكم خمسين عاماً، وقد استماله الخلفاء الفاطميون في مصر وخطب باسمهم. انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص147؛ ابن الأثير، الكامل، ج9،

ص223؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ/ 1282م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ج5، ط1، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1948م، ص263؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، **اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا**، ج2، تحقيق محمد حلمي أحمد، القاهرة، 1971م، ص88؛ ابن تغري بردي، **النجوم**، ج4، ص125؛ محمد مسفر الزهراني، **نفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية (447–590هـ)**، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م، ص67–69.

(27) الدسكرة: قرية كبيرة في ناحية نهر الملك غرب مدينة بغداد، ولها قلعة بناها المسلمون، وهي بلدة عامرة كثيرة أشجار الفاكهة. ياقوت، **معجم البلدان**، ج2، ص455؛ لسترانج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص87.

(28) أبو جعفر بن الحجاج: كان نائباً عن الأمير البويهي بهاء الدولة في العراق وخوزستان، وعندما ساءت علاقته به عزله وعيّن أبا علي بن أستاذ هرمز الملقب بعميد الجيوش، ولم تستقر الأحوال بين أبي جعفر وعميد الجيوش، وسار أبو جعفر إلى الكوفة ونزل بنواحيها، واجتمع حوله بعض العناصر الديلمية والأتراك والعرب، ووقع صراع بينه وبين عميد الجيوش الذي تمكن من إلحاق الهزيمة به. (ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص174، 192؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص563.

(29) الصابئ، هلال بن المحسن بن إبراهيم (ت448هـ/1056م)، **تاريخ الصابئ**، تصحيح هـ.ف أمدروز و.د.س مرجليون، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت، ص339.

بنو عقيل: إحدى القبائل العربية التي كان لها وجود في شمال العراق، نجحوا في تأسيس إمارة خاصة بهم بعد استيلائهم على مدينة الموصل سنة 386هـ/996م، وفوض لزعيمهم المقلد بن المسيب المؤسس للإمارة حكم الموصل والأنبار والمدائن والكوفة والجامعين ودقوقا وغيرها، واستمرت إمارة بني عقيل 386 – 489هـ/996 – 1095م.

ابن حزم: أبو محمد بن محمد (ت456هـ/1064م)، **أنساب العرب**، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، 1962م، ص290 – 292؛ البيطار، أمينة، **موقف أمراء العرب بالشام والعراق من الفاطميين في أواخر القرن الخامس الهجري**، دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق، 1980م، ص315 – 355؛ السامرائي، **تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي**، ص194 – 196.

(30) خانقين: بلدة من نواحي السواد في طريق همذان من بغداد، بينها وبين قصر شيرين ستّة فراسخ لمن يريد الجبال، ومن قصر شيرين إلى حلوان ستة فراسخ. ياقوت، **معجم البلدان**، ج2، ص340.

(31) الصابئ، **تاريخ**، ص339.

Minorsy, Annazids, E.I^2. v. I.P. 512.

Kennedy, **The Prophen and the Age.** P. 353 .

(32) قلعة البردان: تقع على ضفة نهر دجلة الشرقية، وهي من قرى مدينة بغداد. ياقوت، **معجم البلدان**، ج1، ص375؛ لسترانج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص50.

(33) الصابئ، **تاريخ**، ص338 – 339.

(34) الجاوانية: إحدى القبائل الكردية التي كانت في البداية في منطقة حلوان وطريق خراسان، ثم نزحت إلى السهل وسكنت في الحلة، مقر قبيلة بني يزيد. النقشبندي، حسام الدين علي، **الكرد في الدينور وشهرزور**، [رسالة ماجستير]، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1975، ص159، هامش1؛ رمضان، إقليم الجبال، ص338، هامش2.

(35) الصابئ، **تاريخ**، ص422 – 424؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص170 – 171.

Kennedy, **The prophet and the Age,** P. 353.

(36) عميد الجيوش: هو أبو علي الحسين بن أبي جعفر أستاذ هرمز، لقّب بعميد الجيوش، وكان أبوه أبو جعفر أستاذ هرمز من حجاب عضد الدولة البويهي، ثم عمل في خدمة

صمصام الدولة، وبعد مقتله انتقل إلى خدمة بهاء الدولة، ثم أرسله الأخير لنشر الاستقرار والأمن في بغداد، واستمر كذلك حتى وفاته سنة 401هـ/1010م. (ابن الجوزي، **المنتظم**، ج7، ص247 – 252؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (ت732هـ/1332م)، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ج26، تحقيق محمد فوزي العتيل ومحمد طه الحاجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989م، ص242؛ أبو الفداء، **المختصر في أخبار البشر**، ج2، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ص140؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت748هـ/1347م)، **العبر في خبر من غبر**، ج2، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م، ص228؛ ابن فضل الله العمري، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت742هـ/1341م)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، ج26، دار الكتب العلمية، بيروت، ص201.

(37) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص170 – 171، 179؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص563.

Kennedy, **The prophet and the Age,** P. 353.

(38) **الكامل في التاريخ**، ج9، ص174، انظر: ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص617.

(39) أبو القاسم، الحسين بن محمد، كان يتولى أمر الديلم في بغداد في عهد الوزير عميد الجيوش نائب بهاء الدولة في بغداد. الصابئ، **تاريخ**، ص438، 442.

(40) الصابئ، **تاريخ**، ص449.

(41) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص192 – 193؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص563، 613.

(42) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص193؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص560، 617.

Minorsy, Annazids, E I^2.V.I.P 512

(43) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص193.

(44) العباس بن واصل: كان من أمراء بني بويه، تولى عدة وظائف، طمع في الحكم والانفصال وخرج عن طاعة الأمير البويهي بهاء الدولة سنة 394هـ/1003م

واستولى على جنوبِ العراق البصرةِ والبطائح وغيرها، وتم القضاء عليه من قبل بهاء الدولة سنة 397هـ/1006م. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج7، ص236؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9 ص174، 180 – 182، 193 – 196.

(45) الأمراء الذين اشتركوا في حصار بغداد هم: بدر بن حسنويه والأمير هندي بن سعدي وأبو عيسى شاذي بن محمد، وورام بن محمد وأبو الحسن علي بن مزيد ومعهم أبو جعفر الحجاج. (ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص193).

(46) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص192 – 193؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص563، 617؛ سليمان خرابشة، **إمارة بني حسنويه في بلاد الجبال**، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد 14، عدد 4، 1998، ص70.

(47) شهاب الدين أبو درع رافع بن محمد بن مقن العقيلي، أحد زعماء بني عقيل المشهورين، توفي سنة 406هـ/1014م، وكان صاحب شعر جيد. (ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص262– 263؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص617).

(48) المطيرة: قرية من نواحي سامراء، كانت من منتزهات بغداد، ينسب إليها جماعة من أهل الحديث. ياقوت، **معجم البلدان**، ج5، ص151.

(49) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص196؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص617؛ الصرفي، **تاريخ دول الإسلام**، ج1، ص402، Minorsy, Annazids, E.I^2.V.I.P512.

(50) عن الحرب بين بدر بن حسنويه وابنه هلال انظر: ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص213–216؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص617–618؛ سليمان الخرابشة، **إمارة بني حسنويه**، ص78–75.

(51) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص214؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص617؛ زكي، محمد أمين، **خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن**، ترجمة محمد علي عوني، طبعة مصر، 1939م، ص144؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص80.

(52) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص225؛ ابن خلدون، **العبر**، ص619؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص22–23؛ النقشبندي، **الكرد في الدينور وشهرزور**، ص207؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص127.

Minorsy, Annazids, E.I^2.V.I.P.512.

Kennedy, **The prophet and the Age,** P. 353.

(53) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص225، 464؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص23؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص127، Minorsky, Annazid , E.I^2. V.I.P.512

(54) فخر الملك أبو غالب بن محمد بن خلف، من أهل واسط، تقلبت به الأحوال حتى تولى الوزارة للأمير بهاء الدولة وتمتع بنفوذ واسع، وذلك لكفاءته وحزمه وحسن إدارته، ثم ولاه بهاء الدولة الإشراف على العراق نيابة عنه، وضبط الأمور فيها وتوفي سنة 407هـ/1016م. ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص252، 286–287؛ الشيرازي، المؤيد في الدين هبة الله، **السيرة المؤيدية سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة**، تحقيق محمد كامل حسين، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1949م، ص105؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص224، 260؛ أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص144.

(55) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص225؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص564، 619؛ رمضان، **إقليم الجبال**، ص341–342.

(56) أبو الحسن، سند الدولة علي بن مزيد الأسدي، ينتمي إلى قبيلة بني أسد العربية، وهو مؤسس إمارة بني مزيد، اعترف به الأمير البويهي سلطان الدولة سنة 403هـ/1012م وخلع عليه الخلع وأقره على ما تحت يده من مناطق الجانب الأيسر من نهر دجلة، وبعد وفاته سنة 408هـ/1017م تولى ابنه الأغر دبيس بن علي بن مزيد (ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص134–136، 170، 193، 208، 242– 246، 249، 261، 295، 304؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص332–351؛ لين بول ستانلي، **الدول الإسلامية**، ق1، ترجمة محمد صبحي فرزات ومحمد أحمد دهمان، مكتبة الدراسات الإسلامية، دمشق، مطبعة الملاح، 1974م، ص246–249؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص335.

(57) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص246.

(58) أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص342.

(59) شهرزور: مدينة تقع غرب مدينة الدينور، تغلب عليها الأكراد في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، وسكنوا بها رغم قربها من العراق. ابن مهلهل، **الرسالة الثانية**، ص10، 11؛ الإصطخري، **المسالك والممالك**، ص200؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص396؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت628هـ/1230م)، **آثار البلاد وأخبار العباد**، دار صادر، بيروت، د.ت، ص396؛ ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج3، ص375–376.

(60) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص248؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص619.

Minorsy, Annazids, E. I^2 .V.l.p.512, Kennedy, **The prophet and the Age,** P. 353.

(61) الأكراد اللور: هم قوم من الأكراد الذين كانوا يسكنون في الجبال الواقعة بين خوزستان وإقليم أصفهان، ويطلق على مواطنهم اسم لورستان أو بلاد اللور، وكان مذهبَهم السائدَ المذهبُ الشيعي ويتكلمون اللغة الكردية. (محمد أمين زكي، **خلاصة تاريخ الكرد**، ص16–20).

(62) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص248؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص619؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص88؛ الصرفي، **تاريخ دول الإسلام**، ج1، ص403.

(63) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص261؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص619؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص88.

(64) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص261؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص619.

(65) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص261؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص619؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص127.

(66) النهروان: كورة واسعة تقع بين بغداد وواسط، تحوي عدة مناطق متوسطة. ياقوت، **معجم البلدان**، ج5، ص324 – 325.

(67) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص261؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص619؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص127؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص403.

(68) الدينور: مدينة تقع بالقرب من قرميسين شمال غرب همذان وتبعد عنها عشرين فرسخاً (60 ميلاً) وهي مدينة خصبة كثيرة الزروع والتجارة. الإصطخري، **المسالك والممالك**، ص198؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص363؛ ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج2، ص545؛ أبو الفداء، **تقويم البلدان**، ص415؛ لسترانج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص224.

(69) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص246، 261؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص619؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص89، 127؛ الصرفي، **تاريخ دول الإسلام**، ج1، ص403.

(70) زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص89، 127؛ الصرفي، **تاريخ دول الإسلام**، ج1، ص403.

(71) علاء الدولة محمد بن كاكويه أمير أسرة بني كاكويه الأكراد، الذين أقاموا إمارة في بلاد الجبال واتخذوا من أصفهان وهمذان مركزاً لهم، حكم من 397–443هـ/ 1007–1041م. انظر: ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج9، ص433–434، انظر التفاصيل عن إمارة بني كاكويه في بلاد الجبال: عصام عبد الرؤوف الفقي، **الحياة السياسية في بلاد الجبال في عهد الكاكوية الديالمة**، مجلة المؤرخ العربي، مجلد 16، عدد 8، 1981، ص247 وما بعدها، وبحث مقبول للنشر في مجلة حوليات الآداب– جامعة الكويت بتاريخ 2019/9/22م للدكتور سليمان الخرابشة.

(72) أصفهان: مدينة تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من إقليم الجبال، وأشهر مدن الإقليم كانت مركز إمارة بني كاكويه، وهي مدينة تضم سبعة عشر رستاقًا، يتبعها العديد من القرى. ابن الفقيه، **مختصر كتاب البلدان**، ص241؛ ابن خرداذبة، **مسالك الممالك**، ص32؛ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد، الأنساب، تحقيق وتعليق عبد الله البارودي، بيروت، 1988م، ص175؛ ناصر خسرو، **سفر نامة**، ترجمة يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1983م، ص153–156؛ ياقوت، **معجم البلدان**، ج1، ص207.

(73) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص330–331؛ خواند مير، محمد خواندشاه (ت903هـ/ 1497م)، **دستور الوزراء**، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، مراجعة يوسف السباعي، الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1988م، ص229؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص620.

(74) الري: مدينة تقع في الجزء الجنوبي من إقليم الجبال، وكانت قصبة الإقليم ومركز الحكم البويهي في القرنين الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين. الإصطخري، **المسالك والممالك**، ص202، 209؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص371، 378، 379؛ ياقوت، **معجم البلدان**، ج3، ص116–117.

(75) سابورخواست: بلدة كانت مركز ولاية بين خوزستان وأصفهان، وتبعد عن نهاوند 22 فرسخاً ومنها إلى اللور 30 فرسخاً. ياقوت، **معجم البلدان**، ج3، ص167.

(76) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص331؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص620؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص127.

(77) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص372؛ النويري، **نهاية الأرب**، ج26، ص66؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص451، 571؛ الصرفي، **تاريخ دول الإسلام**، ج1، ص367؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص345.

الغزنويون: عرفو بهذا الاسم نسبةً إلى مدينة غزنة الواقعة اليوم في أفغانستان، وهم أسرة تركية نجح أمراؤها في أيام سبكتكين ثم ابنه السلطان محمود ومن جاء بعدهم من الأمراء وعددهم أربعة عشر أميرًا، أي خلال الفترة الممتدة 366–579هـ/ 976–1183م؛ نجحوا في إقامة دولة شملت أقاليم خراسان وبلاد الجبال وما يعرف اليوم باسم أفغانستان والهند، وقد عملوا على نشر الإسلام المذهب السني والقضاء على الوثنية والتشيع وتوسعوا على حساب جيرانهم. (الصرفي، **تاريخ دول الإسلام**، ج2، ص1–19؛

Bosworth,The Ghaznavid, the Empire Afghanistan and eastern in Iran, Edinbyrah, 1963.

(78) محمود الغزنوي: سيف الدولة ويمين الدولة أبو القاسم محمود بن ناصر الدولة أبي منصور، ولد سنة 360هـ، زعيم الغزنوية وأول من تلقب بلقب سلطان، رسخ قواعد الدولة الغزنوية واستولى على بلاد ما وراء النهر وقضى على الدولة السامانية، ثم استولى على خراسان وبلاد الجبال، واعترفَ به سلطاناً الخليفةُ العباسي القادر بالله ولقبه بـ: عين الدولة أمين الله، ونظام الدين وناصر الحق، وقد نشر الإسلام على المذهب السني في كافة الأراضي التي استولى عليها، وتوفي سنة 421هـ/1030م، وتولى مكانه ابنه السلطان مسعود الحكم. انظر: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج8، ص54–52؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص398؛ الذهبي، **العبر**، ج2، ص245؛ ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب**، ج3، ص220–221.

(79) البيهقي، أبو الفضل (ت470هـ/1077م)، **تاريخ البيهقي**، ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشأت، دار النهضة العربية، بيروت، 1984م، ص320؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص371–372؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص620.

(80) مالك بن بدران بن المقلد العقيلي، أحد أمراء بني عقيل، تولى سنةَ 421هـ/1030م الحكمَ في مدينة دقوقا. ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص397.

(81) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص397.

(82) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص397.

(83) المصدر السابق، ج9، ص397.

(84) ابن الأثير، الكامل، ج9، ص491.

(85) أرنبة: ذكرها ياقوت باسم أنبويه، إحدى قرى مدينة الري. ياقوت، **معجم البلدان**، ج1، ص163.

(86) خولنجان: ناحية تقع جنوب نهر أصفهان، وهي مشهورة بزراعة الفواكه وأرضها خصبة. ياقوت، **معجم البلدان**، ج2، ص407؛ لسترانج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص241، 242.

(87) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص464؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص620؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص128؛ Minorsy, Annazids, E.I^2. v. I.P. 512.

(88) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص465؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص620؛

Minorsy, Annazids, E.I^2. v. I.P521

(89) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص470؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص620؛ النقشبندي، **الكرد في الدينور وشهرزور**، ص215؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص127؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص348؛

Bosworth, C, E, **The Medieval History of Iran, Londan,** 1977, P.80.

(90) الغز العراقيون: إحدى طوائف الغز الأتراك أتباع أرسلان الجاذب بن سلجوقي، الذين غزوا بلاد الجبال التي كانت تعرف باسم العراق العجمي، في النصف الأول من القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، ولذلك عرفوا باسم «الغز العراقيون». ابن الأثير، **الكامل**، ص381–382؛ ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج2، ص155–156.

(91) أسد آباد: مدينة تبعد عن همذان مرحلةً واحدة، وعن كنكور (قصر اللصوص) أربعة فراسخ. ياقوت، **معجم البلدان**، ج1، ص176.

(92) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص470؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص575، 620؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص127–128؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص348؛

Bosworth,**The Medival History of Iran,** P.80

(93) قلعة بُلوَار: تقع في بلاد الجبال على نهر عرف باسمها، وتعرف بالفارسية فرواب. لسترانج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص311، 312.

(94) الصامغان: إحدى كور بلاد الجبال في حدود طبرستان. ياقوت، **معجم البلدان**، ج3، ص390؛ خوشناو، حكم أحمد، **الكرد وبلادهم عند البلدانيين والرحالة المسلمين (232–626هـ/864–1227م)**، ط1، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2009م، ص175.

(95) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص470؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص620؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص128.

(96) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص470–471؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص620؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص23.

(97) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص471؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص620؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص128؛

Kennedy, **The prophet and the Age,** P. 353. Bosworth.The Medieval History of Iran, P.80.

(98) البندنجين: بلدة مشهورة تقع في طريق النهروان من ناحية بلاد الجبال، وهي من أعمال بغداد (ياقوت، **معجم البلدان**، ج1، ص499؛ لسترانج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص76).

(99) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص491؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص620؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص128.

(100) جلال الدولة أبو طاهر بن بهاء الدولة: تولى الحكم في العراق في الفترة الممتدة بين سنتي (418 – 435هـ/1025 – 1043م)، وكان ملكًا جليلاً ضعيف السلطنة وصاحب لهو وترف. انظر: ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص360 – 362، 366 – 369، 374 – 376، 404 – 408، 516 – 517؛ الذهبي، **العبر**، ج2، ص246، 249، 250، 270، 271.

(101) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص491؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص620–621؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص128؛

Kennedy, **The prophet and the Age,** P. 353.

(102) المرج: هو مرج القلعة، غرب مدينة حلوان، والمرجُ هي الأرض المستوية الواسعة، فيها نبات كثير ترعاه الدواب. ياقوت، **معجم البلدان**، ج5، ص100–101.

(103) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص471، 493؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص621؛
Annazid, Minorsky E.I^2 . v. I.P. 512

السيروان: كورة في بلاد الجبال، تعرف باسم كورة ماسبذان، ومركزها بلدة السيروان. ياقوت، **معجم البلدان**، ج3، ص296.

(104) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص493.

(105) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص493؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص621؛
Bosworth, **The Medieval History of Iran** p. 80

(106) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص493، 495؛ أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص165؛
Minorsky, Annazid, E.I^2 . v. I.P. 512.

Bosworth, **The Medieval History of Iran,** p. 80.

(107) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص512؛ Minorsky, Annazid, E.I^2 . v. I.P. 512

(108) تيرانشاه: مدينة تقع بنواحي شهرزور. ياقوت، **معجم البلدان**، ج5، ص65.

(109) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص512؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص621؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص128.

(110) السلاجقة: أسرة تركية، عرفوا بهذا الاسم نسبة إلى جد الأسرة سلجوق بن دقاق، وينتمون إلى قبائل الغر، أقاموا دولة إسلامية مترامية الأطراف في أيام سلجوق وأبنائه وأحفاده منذ أواخر القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي ثم اتسعت حدودها في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي وضمت بلاد خراسان والجبال والعراق وبلاد الشام وآسيا الصغرى أيام سلاطينهم الثلاثة الأوائل الذين لقبوا بالسلاطين العظام وهم: طغرلبك وألب أرسلان وملكشاه، ووحدوا المشرق الإسلامي وقضوا على الوثنية والتشيع بها، ونشروا المذهب السني وأخذوا شرعية الحكم من الخلافة العباسية باعتبارهم حماة لها. انظر: ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص496–497/473–484، 504–507؛ الصرفي، **تاريخ دول الإسلام**، ج2، ص94–122؛ السامرائي، **تاريخ الدولة**

العربية الإسلامية، ص252–203؛ أحمد كمال الدين حلمي، **السلاجقة في التاريخ والحضارة**، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975؛ عبد النعيم حسنين، **سلاجقة إيران والعراق**، مكتبة النهضة المصرية، 1959. ص16–21.

(111) طغرلبك: أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق (429–455هـ/ 1038 – 1063م)، أول السلاطين السلاجقة الذين لقبوا بالعظام لدورهم في بناء الدولة السلجوقية وتوسيع حدودها وترسيخ قواعدها، وقضوا على حكم الغزنويين في خراسان ثم البويهيين في فارس وبلاد الديلم والجبال. وبعد دخول السلطان طغرلبك العراق سنة 447هـ/1055م منحه الخليفة العباسي القائم بأمر الله لقبَ ركن الدنيا والدين يمين أمير المؤمنين، ولقبَ ملك المشرق والمغرب. انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص233–234؛ الحسيني، صدر الدين علي بن ناصر، أخبار الأمراء والملوك السلجوقية المعروف بـ «زبدة التواريخ»، ط6، تحقيق محمد نور الدين، دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، 1985م، ص11–12–13–14–19–21–23؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج5، ص63–68؛ ابن الأثير، الكامل، ج10، ص26–29؛ طغرلبك– دائرة المعارف الإسلامية، مجلد 15، دار الفكر، د.ت، ص230–233.

(112) إبراهيم ينال: أخو السلطان طغرلبك من أمه، كان ساعده الأيمن في كثيرٍ من المعارك التي خاضها في بلاد فارس والجبال، وقضى على الإمارات الكردية، ثم ولاه السلطان إقليم الجبال ثم الموصل وأعمالها سنة 449هـ/1057م، ثم أعلن عصيانه على السلطان، وقضى على ثورته عام 451هـ/1059م. انظر الحسيني، **أخبار الدولة السلجوقية**، ص19؛ ابن الجوزي، **المنتظم**، ج8، ص190؛ ابن ظافر الأزدي، **أخبار الدول المنقطعة (تاريخ الدولة العباسية)**، تحقيق ودراسة: محمد بن مسفر الزهراني، المدينة المنورة، 1988، ص152؛ ابن دحية، **النبراس في تاريخ بني العباس**، تحقيق: عباس العزاوي، بغداد، 1946، ص138؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص639، 640، 556.

(113) بروجرد: بلدة تقع بين همذان والكرج، وهي مدينة خصبة كثيرة الخيرات. ياقوت، **معجم البلدان**، ج1، ص404؛ السترانج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص235.

(114) قزوين: مدينة مشهورة تقع في بلاد الديلم بين الري وأبهر، وهي مدينة حصينة، بها أشجار الفاكهة وكروم العنب. انظر: ابن حوقل، **صورة الأرض**: 307، 308، 314؛ ياقوت، **معجم البلدان**، ج4، ص342–344؛ أبو الفداء، **تقويم البلدان**، ص419؛ لسترانج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص253–254.

(115) أبهر وزنجان: مدينتان صغيرتان حصينتان كثيرتا المياه والأشجار والزروع، وذكر ابن حوقل أن أبهر مأهولة بالأكراد وكثيرة المياه والأشجار. ومدينة زنجان تقع شمال غرب مدينة أبهر على طريق أذربيجان. ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص307–323؛ لسترانج، **بلدان الخلافة الشرقية**، 256–257. زنجان: بلدة كبيرة مشهورة من نواحي الجبال على طريق أذربيجان، ولقرب المدينتينِ إحداهما من الأخرى وصفهما الجغرافيون المسلمون أنهما كوحدة واحدة. ياقوت، **معجم البلدان**، ج3، ص152، ص18.

(116) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص 506–509.

(117) ابن الأثير، **الكامل**، ج، ص506 – 509؛ ابن خلدون، العبر، ج9، ص621؛
Bosworth, **The Medieval History of Iran,** p. 80

(118) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ/ 1372م)، **البداية والنهاية**، مكتبة المعارف، القاهرة، 1985م، ج12، ص52–55؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص621.

(119) عماد الدين أبو كاليجار المرزبان: أحد الأمراء البويهيين الذين حكموا في فارس وخوزستان والعراق (415–440هـ/1024–1048م). زامباور، **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، ص322، 323؛ بوزورث، كليفورد، **الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، ص142–143؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص337–339، 359–360، 403، 407–408، 455، 547–548؛

الذهبي، **العبر**، ج2، ص275–276؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج12، ص59؛ ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص46؛ ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب**، ج3، ص263.

(120) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص516–517.

(121) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص525؛ أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص167.

(122) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص528؛ النويري، **نهاية الأرب**، ج26، ص281؛ أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص268؛ ابن الوردي، زيد الدين عمر بن مظفر (ت749هـ/1372م)، **تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)**، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م، ص338؛ ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار، ج26، ص236؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج12، ص54–55؛ ابن خلدون، **العبر**، ص583؛ غرايبة، عبد الكريم، **العرب والأتراك**، مطبعة جامعة دمشق، 1961م، ص77؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص129؛
Bosworth **The Medieval History of Iran,** P.80

(123) البنداري، الفتح بن علي بن محمد (ت642هـ/1244م)، **تاريخ دولة آل سلجوقي**، تحقيق لجنة إحياء التراث، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط3، 1983م، ص26، ونسخة تحقيق عباس إقبال، ص10؛ ابن الجوزي، **المنتظم**، ج8، ص128؛ ابن الأثير، الكامل، ج9، ص528؛ النويري، **نهاية الأرب**، ج26، ص281؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج12، ص54؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص621؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص353.

(124) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج8، ص128؛ ابن الأثير، الكامل، ج9، ص528–529؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج12، ص54؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص621؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص129؛
Bosworth **The Medieval History of Iran,** P.80

(125) البنداري، **تاريخ دولة آل سلجوق**، ص10؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص529؛ النويري، **نهاية الأرب**، ج26، ص281؛ أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص167؛ ابن فضل الله العمري، **مسالك الأبصار**، ج26، ص236؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص621.

(126) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص529؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج12، ص54؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص621.

أبو الفوارس منصور بن الحسين الأسدي: صاحب الجزيرة، لقبه الخليفة العباسي بلقب شباب الدولة، وهو أحد الأمراء الذين وقفوا إلى جانب جلال الدولة ضد ابن أخيه أبي كاليجار سنة 428هـ، وتحالف مع بني كاكاويه. توفي في خوزستان سنة 450هـ. انظر ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص454، 529، 650، ج13، ص360.

(127) مايدشت: قلعة وبلدة في نواحي خانقين في العراق. انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص150؛ لسترانج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص227.

(128) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص529؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص621؛
Bosworth **The Medieval History of Iran,** P.80

(129) خوزستان: اسم لجميع بلاد الخوز وهي الأهواز، وهي مركز إقليم عرف بهذا الاسم. انظر: الإصطخري، **مسالك الممالك**، ص88–92؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص223–225؛ ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج2، ص404؛ **بلدان الخلافة**، ص267–282.

(130) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص529، 531؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج12، ص54.

(131) النقشبندي، **الكرد في الدينور وشهرزور**، ص217؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص354.

(132) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص530؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص621؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص355.

(133) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص530 – 531؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص621؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص129؛

Bosworth **The Medieval History of Iran,** P.80

(134) البنداري، **تاريخ دولة آل سلجوق**، ص10؛ ابن الجوزي، **المنتظم**، ج8، ص128، 129؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص531؛ أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص168؛ ابن فضل **الله العمري**، **مسالك الأبصار**، ج26، ص236؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج12، ص64؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص23؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص129؛

Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.512.

Bosworth **The Medieval History of Iran,** P.80

(135) زامباور، **معجم الأنساب والأسرات**، ص321.

(136) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص532؛ أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص168؛ ابن الوردي، زيد الدين عمر بن مظفر (ت749هـ/ 1372م)، **تتمة المختصر في أخبار البشر** (**تاريخ ابن الوردي**)، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م، ص338، ص486؛ ابن فضل **الله العمري**، **مسالك الأبصار**، ج26، ص236؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص622؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص23؛

Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.512.

(137) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج8، ص130؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص531؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص622؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص129.

(138) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص532–533؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص622.

(139) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص532–533؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص622.

(140) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج8، ص130؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص533؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص622؛

Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.512.

(141) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج8، ص130؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص533؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص622.

(142) دزد يلويه: ذكرها النويري باسم دردیلوية، **نهاية الأرب**، ج26، ص181، وذكرها ابن خلدون باسم دور بلوية، **العبر**، ج4، ص622، ولم يذكرها ياقوت الحموي.

(143) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج8، ص130؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص533؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص622؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص129؛ Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.513.

(144) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص533؛ ابن خلدون، **العبر**، ص622.

(145) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص533؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4 ص622.

(146) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص533؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4 ص622.

(147) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص537.

(148) البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص24.

(149) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص533؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص622؛ Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.512.

(150) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص534؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4 ص622.

(151) خالد بن عمر: هو أخو الأمير أبي الفتح بن ورام وخال الأمير سعدي بن أبي الشوك: ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص534؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4 ص624.

(152) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج8، ص130؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص534؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص622.

(153) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج8، ص573؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص23؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص129.

(154) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص537؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص23؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص129؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص360.

(155) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص537؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623؛
Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.512.

(156) قلعة كنكور: تقع بين همذان وقرميسين، وبها قصر يقال له قصر اللصوص، وسماها العرب قصر اللصوص لأن أهلها سرقوا دواب المسلمين لما سار جيشهم إلى نهاوند في بداية الفتح الإسلامي. ياقوت، **معجم البلدان**، ج4، ص484.

(157) قلعة سرماج: قلعة حصينة تقع بين همذان وخوزستان، في إقليم الجبال. ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج3، ص215.

(158) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص537 – 538، 550 – 551.

(159) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص537 – 538؛ النويري، **نهاية الأرب**، ج26، ص282؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623.

(160) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص538؛ النويري، **نهاية الأرب**، ج26، ص282؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623.

(161) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص538.

(162) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص538.

(163) باجسري: بلدة تقع على بعد عشرة فراسخ شرقي بغداد، تقع بينها وبين حلوان. ياقوت، **معجم البلدان**، ج1، ص313.

(164) **الكامل في التاريخ**، ج9، ص538.

(165) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص538.

(166) ديالى: مدينة تقع بالقرب من بغداد على نهر كبير يعرف بنهر بعقوبا يجري بجنبها وهو بين طريق خراسان والخالص. ياقوت، **معجم البلدان**، ج2، ص495.

(167) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص539؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623.

(168) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص539؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص361؛

Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.512.

(169) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص539؛ النويري، **نهاية الأرب**، ج26، ص283؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623.

(170) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص539؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623.

(171) براز الروز: بلدة تقع شرقي بلدة النهروان وهي من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقي. ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص364؛ لسترانج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص86.

(172) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص540؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623.

(173) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص545؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623.

Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.512.

(174) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص545؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص363.

(175) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص545؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623.

(176) باب المراتب: أحد أبواب دار الخلافة في بغداد. ياقوت، **معجم البلدان**، ج5، ص312.

(177) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص545؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623.

(178) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص545؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص623.

(179) الملك الرحيم: أبو النصر خسرو فيروز: آخر ملوك الأمراء البويهيين وفي العراق، تولى الحكم في فارس وخوزستان والعراق خلال الفترة بين سنتي (440–447هـ/ 1048–1055م)، واستمر إلى أن استولى السلطان طغرلبك 447هـ/1055م، وقبض عليه وحبس في قلعة الري إلى أن توفي سنة 450هـ/1058م وبذلك زاد نفوذ بني بويه في العراق وإيران. انظر: الأزدي، **أخبار الدول المنقطعة**، ص274؛ الحسيني، **زبدة التواريخ**، ص60؛ الذهبي، **دول الإسلام**، تحقيق فهيم شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1947م، ص263؛ المؤلف نفسه، **العبر**، ج2، ص297؛ أبو الوردي، **تاريخ**، ج1، ص494، 507؛ ابن العماد الحنبلي، **الشذرات**، ج3، ص287؛ زامباور، **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، ص322، 323؛ بوزورث، **الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، ص142، 143.

(180) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص547–548.

بعقوبا: بلدة كبيرة من أعمال طريق خراسان تبعد عن بغداد عشرة فراسخ وهي كثيرة الأنهار والبساتين والفواكه. ياقوت، **معجم البلدان**، ج1، ص453.

(181) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص551؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص364.

(182) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص570؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص23.

(183) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص570؛ أبو الفداء، المختصر، ج2، ص171؛ ابن الوردي، **تتمة المختصر**، ص490؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص624؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص23؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص130؛

Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.512.

(184) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص570؛ أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص171؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص624؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص23؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص130.

(185) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص570؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص23.

(186) النعمانية: مدينة تقع على ضفة نهر دجلة في منتصف الطريق، بين واسط وبغداد. ياقوت، **معجم البلدان**، ج5، ص294.

(187) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص570؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص23.

(188) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص589 – 590؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص624؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص23؛

Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.512.

(189) عكبرا: بلدة من نواحي دجيل، تبعد عن بغداد عشرة فراسخ. ياقوت، **معجم البلدان**، ج4، ص142، أما تل عكبرا: فهو موضع عند مدينة عكبرا: ياقوت، **معجم البلدان**، ج2، ص42.

(190) ثامرا: طسوج من سواد بغداد يقع في الجانب الشرقي منها. ياقوت، **معجم البلدان**، ج2، ص7.

(191) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص590؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص624؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص23.

(192) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص590؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص624؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص367.

(193) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص590؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص624.

(194) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص959–595؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص624؛ زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص130.

وكانت الرسالة كما ذكرها ابن الأثير كالتالي: «إن أردت فدية عن أسيرك فهذا ولدي قد رددته عليك، وإن أبيت إلا المخالطة ومفارقة الجماعة قابلناك على فعلك». الكامل، ج9، ص595.

(195) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص595؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص624.

روشنقباذ: أحد طساسيج مدينة الكوفة، في الجانب الشرقي من كورة أستان شانقباذ. ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج3، ص79.

(196) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص595؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص624؛
Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.512.

(197) أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص369؛
Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.512.

(198) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص595؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص369.
Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.512.

(199) ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص602–603؛ ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص624؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص370.

(200) انظر: ابن الأثير، **الكامل**، ج9، ص609 – 615.

(201) **الكامل**، ج9، ص617.

والذين حضروا عقد الزواج: عميدُ الملك الكندري وزيرُ السلطان، وجماعة من الأمراء: أبو علي ابن الملك أبي كاليجار، وهزار سب بن بنكير بن عياض الكردي، وابن أبي الشوك وغيرهم من الأمراء الأتراك من عسكر طغرلبك. ابن الأثير، الكامل، ج9، ص617.

(202) زكي، **تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ص144؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص371.

(203) ابن خلدون، **العبر**، ج4، ص624.

(204) البنداري، **تاريخ دولة آل سلجوق**، ص26؛ ابن الأثير، الكامل، ج10، ص25؛ سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف (ت654هـ/1256م)، **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان (440–490هـ/1048–1096م)**، أطروحة دكتوراة، إعداد قاسم حسن يزبك، بيروت، 1984م، ص193.

مِن الأمراء الذين حضروا مع السلطان طغرلبك: أبو علي ابن أبي الملك أبو كاليجار، وسرخاب بن بدر بن مهلهل، وهزار سب، وأبو منصور فرامرز بن كاكويه. ابن الأثير، **الكامل**، ج10، ص25، 27.

(205) ألب أرسلان: أبو شجاع محمد بن جعفر بك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب بـ عضد الدولة، وهو ابن أخ السلطان طغرلبك، تولى الحكم بعد وفاته سنة 455–465هـ ثم تولى ابنه ملكشاه، وهو أحد سلاطين السلاجقة العظام الذين رسخوا قواعد الدولة السلجوقية. انظر: **المنتظم**، ج8، ص279؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج10، ص29، 73، 76؛ الذهبي، **العبر**، ج2، ص317، 348؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج12، ص106–107؛ ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب**، ج3، ص319–318.

(206) سبط ابن الجوزي، **مرآة الزمان** (**440–490هـ/1048–1096م**)، ص193.

(207) ابن الأثير، **الكامل**، ج10، ص346، 347؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص24؛ محمد أمين زكي، **تاريخ الكرد**، ص371؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص371.

(208) ابن الأثير، **الكامل**، ج10، ص438؛ البدليسي، **شرفنامه**، ج1، ص24؛ أبو رمضان، **إقليم الجبال**، ص371–372؛ Minorsky, Annazid E.I^2.V.I.P.512.

المراجع

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم. (1979م). *الكامل في التاريخ* (ج. 7، 8، 9). دار صادر.

الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد. (1977م). *المسالك والممالك*. ليدن، بريل.

البدليسي، شرف خان. (د.م، د.ت). *شرفنامه* ترجمة محمد علي عوني ومراجعة يحيى الخشاب. دار إحياء الكتب العربية.

البنداري، الفتح بن علي بن محمد. (1938م). *تاريخ دولة آل سلجوق* (ط.3) تحقيق لجنة إحياء التراث ونسخة تحقيق عباس إقبال. دار الآفاق الجديدة.

بوزورث، كليفورد. (1995م). الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ترجمة حسين علي اللبودي مراجعة سليمان إبراهيم العسكري.

بولاديان، أرشاك. (1987م). *الأكراد حسب المصادر العربية*. نقله إلى العربية خشادور قصاريان وعبد الكريم أبازيد، أكاديمية العلوم في جمهورية أرمينيا السوفياتية. معهد الاستشراق بريغان.

المؤلف نفسه. (2004م). *الأكراد في القرن السابع إلى العاشر الميلادي وفق المصادر العربية* (ط. 1). نقله إلى العربية مجموعة من المترجمين. دار التكوين للنشر والتوزيع.

بيطار، أمينة. (1980م). *موقف أمراء العرب بالشام والعراق من الفاطميين في أواخر القرن الخامس الهجري*. دار دمشق للطباعة والنشر.

البيهقي، أبو الفضل. (1948م). *تاريخ البيهقي* ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشأت. دار النهضة العربية.

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف. (1971م). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة* (ج. 4). المؤسسة المصرية العامة للترجمة والطباعة والنشر.

الجاوشلي، هادي رشيد. (1967م). *القومية الكردية وتراثها التاريخي*. مطبعة الإرشاد.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن. (1357 - 1358هـ). *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم* (ج. 7، 8). دائرة المعارف العثمانية.

ابن حزم، أبو محمد بن محمد. (1962م). *أنساب العرب* تحقيق عبد السلام هارون. دار المعارف.

الحسيني، صدر الدين علي بن ناصر. (1985م). *أخبار الأمراء والملوك السلجوقية المعروف بـ «زبدة التواريخ»*. (ط. 6) تحقيق محمد نور الدين. دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة.

حسنين، عبد النعيم. (1978م). *دولة السلاجقة*. مكتبة الأنجلو المصرية.

حلمي، أحمد كمال الدين. (1975م). *السلاجقة في التاريخ والحضارة*. دار البحوث.

الحموي، ياقوت بن عبد الله. (1979م). معجم *البلدان* (5 أجزاء). دار إحياء التراث العربي.

ابن حوقل، أبو القاسم محمد. (1938). *صورة الأرض*. دار صادر.

خرابشة، سليمان. (1998l). *إمارة بني حسنويه في بلاد الجبال (350 - 406هـ/960 - 1015م)*. مجلة أبحاث اليرموك. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (مجلد 14) (عدد 4). جامعة اليرموك.

ابن خرداذبة، أبو القاسم عبد الله. (1889م). *مسالك الممالك*. دار صادر.

ابن خلدون، عبد الرحمن. (1999م). *العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر* (ج. 4) (ط. 1). دار الكتب العلمية.

ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد. (1948م). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* (8 أجزاء) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. مكتبة النهضة المصرية.

خواند مير، محمد خواند شاه. (1988م). *دستور الوزراء* ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي مراجعة يوسف السباعي. الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

خوشناو، حكم أحمد. (2009م). *الكرد وبلادهم عند البلدانيين والرحالة المسلمين (232 - 626هـ/864 - 1227م)* (ط1). دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن دحية، عمر بن الحسن بن علي. (1946م). *النبراس في تاريخ بني العباس* تحقيق عباس العزاوي.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد. (1985م). *العبر في خبر من غبر* (4 أجزاء) تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية.

المؤلف نفسه. (1947م). *دول الإسلام* تحقيق فهيم شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر. (1988م). *الأعلاق النفيسة* (ط. 1). دار إحياء التراث العربي.

أبو رمضان، ممدوح محمد حسن. (2011م). *إقليم الجبال خلال العهدين البويهي والسلجوقي الأول: دراسة في الأوضاع السياسية والحضارية*. دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.

زامباور، إدواردفون. (1986م). معجم *الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي* إخراج زكي محمد حسن وحسن أحمد محمود ترجمة سيدة إسماعيل كاشف وحافظ أحمد حمدي وأحمد محمود حمدي. مطبعة جامعة فؤاد الأول.

زترستين. حسنويه. (د.ت.). دائرة المعارف الإسلامية (مجلد 4). دار الفكر.

زكي، محمد أمين. (1939م). *خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن* ترجمة محمد علي عوني. طبعة مصر.

المؤلف نفسه. (1948م). *تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي* ترجمة محمد علي عوني. مطبعة السعادة.

الزهراني، محمد مسفر. (1982م). *نفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية (447 - 590هـ)*. مؤسسة الرسالة.

السامرائي، خليل وآخرون. (1988م). *تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (132-656هـ/745-1258م)*.

سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر. (1948م). *مرآة الزمان في تاريخ الأعيان (440-490هـ/ 1048-1096م)*. أطروحة دكتوراة، إعداد قاسم حسن يزبك.

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد. (1988م). *الأنساب* تحقيق وتعليق عبد الله البارودي.

الشيرازي، هبة الله المؤيد في الدين. (1949م). *سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة* تحقيق محمد كامل حسين، دار الكتب المصرية.

الصابئ، هلال بن المحسن. (1981م). *تاريخ الصابئ*. تصحيح هـ.ف، أمدروز ود. س. مرجليوث، دار الكتاب الإسلامي.

الصرفي، رزق الله منقريوس. (1981). *تاريخ دول الإسلام* (ج.1) (ط.1). الدار العالمية للطباعة والنشر.

ابن فضل الله العمري، أبو العباس أحمد بن يحيى. (د.ت). *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار* (ج. 26). دار الكتب العلمية.

غرايبة، عبد الكريم. (1961م). *العرب والأتراك*. مطبعة جامعة دمشق.

ابن ظافر الأزدي، جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي منصور. (1988م). *أخبار الدول المنقطعة (تاريخ الدولة العباسية)* تحقيق ودراسة محمد مسفر الزهراني.

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل. (1850م). *تقويم البلدان*. دار الطباعة السلطانية.

المؤلف نفسه. (د. ت). *المختصر في أخبار البشر* (ج. 2). دار المعرفة.

الفقي، عصام عبد الرؤوف. (1948م). *الحياة السياسية في بلاد الجبال في عهد الكاكوية الديالمة*. المؤرخ العربي، (مجلد 16)، (عدد 18).

ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد. (1989م). *مختصر كتاب البلدان* (ط. 1). دار إحياء التراث العربي.

قدامة، قدامة بن جعفر. (1987م). *الخراج وصناعة الكتابة* تحقيق محمد حسين الزبيدي. دار الرشيد للنشر.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود. (د.ت). *آثار البلاد وأخبار العباد*. دار صادر.

ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل. (1985م). *البداية والنهاية* (ج. 12). مكتبة المعارف.

لسترانج. (1985). *في بلدان الخلافة الشرقية*. نقله إلى العربية: بشير فرنسيس وكوركيس عواد. مؤسسة الرسالة.

لين بول، ستانلي. (1974). *الدول الإسلامية* (ق. 1) ترجمة محمد صبحي فرزات ومحمد أحمد دهمان. مكتبة الدراسات الإسلامية، مطبعة النجاح.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين. (1981م). *التنبيه والإشراف*. لجنة تحقيق التراث. دار مكتبة الهلال.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين. (1988م). *مروج الذهب ومعادن الجوهر* (ج. 2) (ط. 3) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة المصرية للطباعة والنشر.

مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد. (د.ت). *تجارب الأمم* (ج. 2) تحقيق أمدروز. دار الكتاب الإسلامية .

المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد البشاري. (1987م). *أحسن التقاسيم إلى معرفة الأقاليم* تحقيق محمد مخزوم. دار إحياء التراث العربي.

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي. (1971م). *اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا* (ج. 2) تحقيق محمد حلمي أحمد.

ابن مهلهل، أبو دلف الخزرجي. (1955). *الرسالة الثانية*. اعتنى بنشرها مينورسكي. مطبعة جامعة القاهرة.

ناصر خسرو. (1983م). *سفرنامه* تحقيق يحيى الخشاب. دار الكتاب الجديد.

النقشبندي، حسام الدين علي. (1975م). *الكرد في الدينور وشهرزور*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة بغداد.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب. (1989م). *نهاية الأرب في فنون الأدب*. (ج. 26). تحقيق محمد فوزي العتيل ومحمد طه الحاجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن الوردي، زين الدين عمر. (1996م). *تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)* (ج. 1). دار الكتب العلمية.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح. (1892م). *البلدان*، ليدن بريل.

Bosworth. C. E, The Medieval. (1977). *History of Iran*.

Bosworth, (1963). *The Ghaznavid, the Empire Afghanistan and eastern in Iran*.

Kennedy, J. A, (1963). *The Cambride History of Iran,* V.5. Cambridge University, Press.

Kannedy, Hugh, (1982). *Medieval Iran and its Neighbours*.

Kennedy, Hugh, (1986). *The prophet and the Age of the Caliphate*.

Minorsy,V. Annazids, (1993). *Encyclopedia of Islam,* Second edition, (Vol. 5), Leiden Brill.

مرافق الخرائط

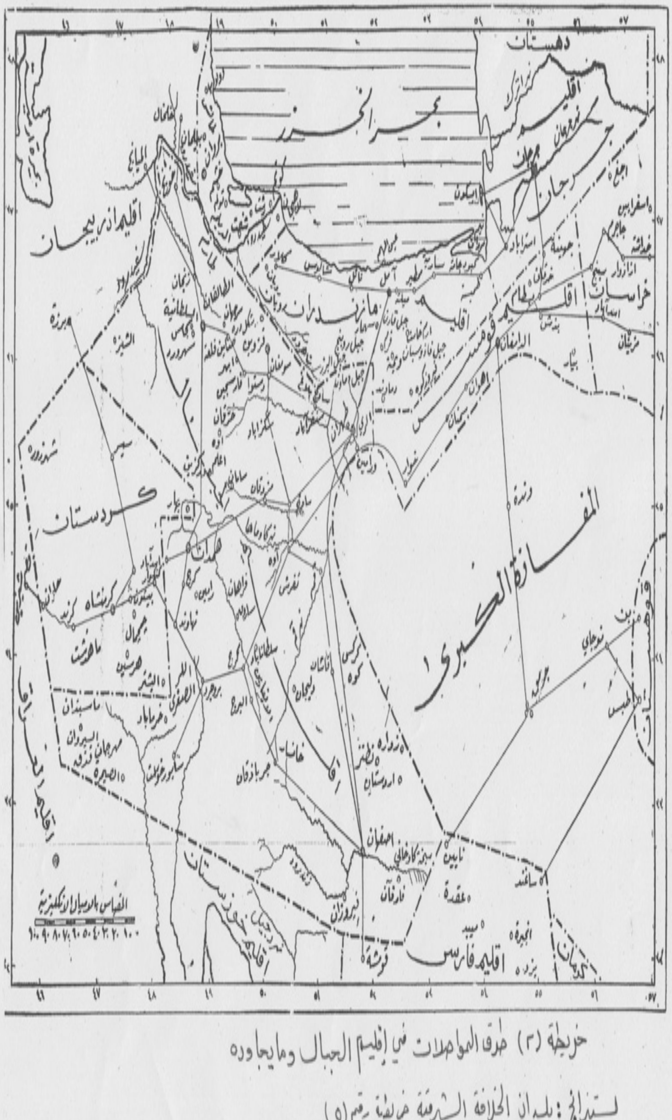

خريطة (٣) طرق المواصلات في إقليم الجبال ومايجاوره

لسترانج: بلدان الخلافة الشرقية خريطة رقم (٥)

مرافق الخرائط

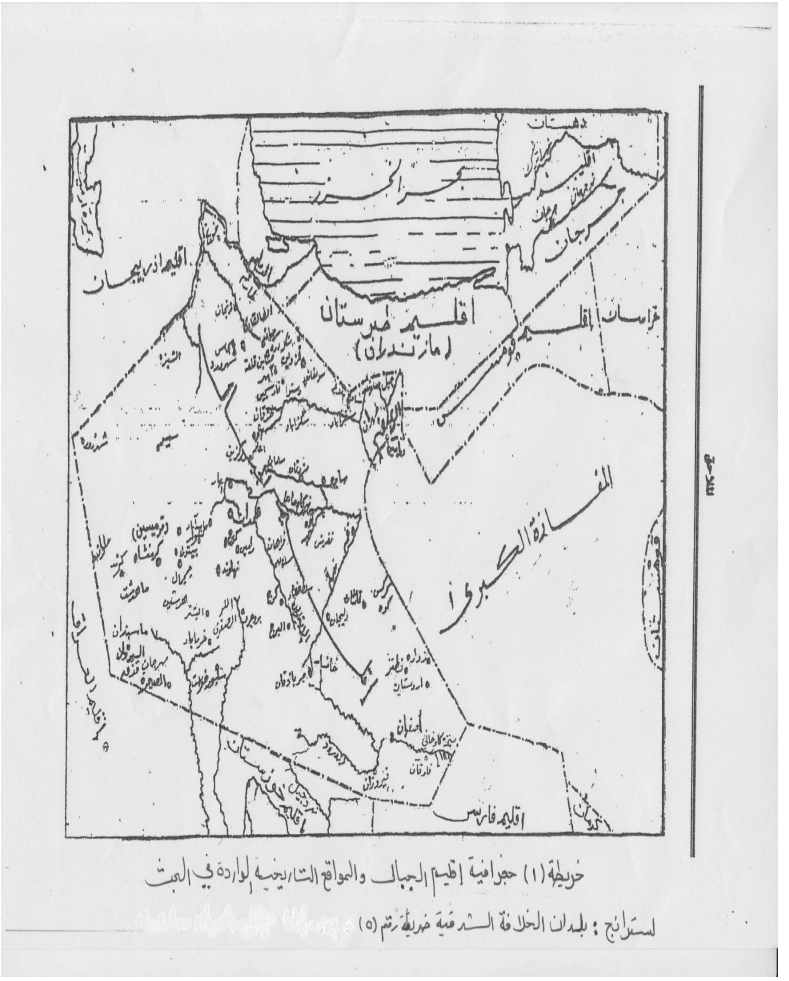

خريطة (١) جغرافية إقليم الجبال والمواقع التاريخية الواردة في البحث

المصدر: بلدان الخلافة الشرقية خريطة رقم (٥)

Abstract

Purpose: The study aims to discuss and introduce a Kurdish Family from Al-Shathanjan tribe called Bani Annaz. Their emirs, perhaps most importantly, Abu Alfatih Mohammed bin Annaz, succeeded in establishing their own emirates. Their emirs recognized Hilwan as a major center and ruled during the Buyhids and the Seljuks eras (381-446/991-1054). **Method of study:** The emirs were independent with power and their emirates comprised several cities and villages. The study also discusses their relations and conflicts with the Seljuks during the era of Mohammed bin Anaz caliphs which in turn negatively impacted their influence and power in the Jibal territory. **Results of study:** During that time, Seljuks took over the arena and dominated the Jibal territory and destroyed several independent emirates, including Bani Annaz, whose emirs became mere rulers under the control of Seljuks in 446/500. Their era lasted for a hundred and ten years.

Keywords: Abbasid Caliphate, Seljuks, BanniAnnaz. Buyids, Shanjaniyah Kurds, Muhammad bin Annaz.

The Author:

Prof. Suleiman Abdullah Al-Kharabsheh

- Ph.D. in Islamic History and Islamic Civilization
- Professor - Department of History - Faculty of Arts - Yarmouk University

Publications:

A-Books:

1- Tripoli Prosecution in the Mamluk Era, Yarmouk Uni., 1993.

2- The Seljuk-Fatimid Rivalry for the Lands of the Hijaz and the Emirate of Hajj, Yarmouk Uni., 1998.

3- The Family of Bani Razik and Their Roles in the History of the Fatimid State (548-558 AH / 1154-1163), Yarmouk University, 2003.

B-Articles:

1- The Seljuk Feudalism in the Levant, Dirasat Journal, University of Jordan, Vol. 22, N. 6, 1995.

2- Palestine in the Seljuk Era, Dirasat Journal, University of Jordan, Vol. 22, N. 6, 1995.

3- The Emirate of Banu Hasanawiya in the Mountains (350-406 AH/960-1015), Abhath Al-Yarmouk Journal, AD (14), vol. (4), 1998.

4- The Emirate of Bani Shahin in Al-Bataeh (338-409 AH/949-1018), Abhath Al-Yarmouk Journal, Vol. 16, Vol. 4, 2000.

5- The Political History of the Emirate of Bani Musafir in Azerbaijan and the Ran and some Aspects of Civilization (330-426 AH/941-1035), Journal of Annals of the Arts and Social Sciences, Kuwait University, 2003.

6- The Emirate of Bani Dalaf in the Mountain Country and their Role in the Abbasid State, (210-285 AH/825-898), Arab Journal for the Humanities, Kuwait University, 2003.

7- The Emirate of Bani Shaddad in Al-Ran and some Armenians (340-468 AH/951-1075), Journal of Manara for Buḥūth and Dirasat, Al al-Bayt University, Jordan, 2003.

8- The Emirate of Bani Yazid, the Arab Shaybanis in the Country of Sherwan, (247-468 AH), Abhath Al-Yarmouk Journal, Vol. 20, N. 3b, 2004.

9- The Political History of the Kakoya Emirate (Isfahan and Hamadan) 398-443 AH/ 1007-1051), Journal of Annals of the Arts and Social Sciences - Kuwait University, accepted for publication 2019.

Doi 10.34120/0757-044-641-001
Monograph (641)

The Political History of the Emirate of Banu Anaz in the Country of the Mountains (Helwan) 381 - 446 AH / 991 - 1054 AD

Suleiman Abdullah Al-Kharabsheh
Department of History - Faculty of Arts
Yarmouk University
Jordan

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES - KUWAIT UNIVERSITY

Editorial Board

- **Prof. Taghreed Alqudsi - Ghabra**
  Editor - in - Chief
  Department of Information Studies
  Kuwait University
  Taghreed.alqdsi@ku.edu.kw
- **Prof. Baqer Salman Alnajjar**
  Bahrain University - Bahrain
  Visiting Prof. Sociology and Social
  Service Department - Kuwait University
  baqer.alnajjar@ku.edu.kw
- **Prof. Numan M. Jubran**
  Irbid University - Jordan
  Visiting Prof. History Department
  Kuwait University
  numan.jubran@ku.edu.kw
- **Prof. Adnan Y. Alotoum**
  Psychology Department - Yarmouk
  University - Jordan
  atoum@yu.edu.jo
- **Prof. Mashael Al-Hamly**
  English Department and Literature
  Kuwait University
  mashael.alhamly@ku.edu.kw
- **Dr. Abdullah Mohamed Aljasmy**
  Philosophy Department
  Kuwait University
  abdulla.hasan@ku.edu.kw
- **Dr. Ibraheem Nagy Al-Hadban**
  Department of Political Science
  Kuwait University
  ibrahim.alhada@ku.edu.kw
- **Dr. Ahmed Mubarak AlHasem**
  Geography Department
  Kuwait University
  ahmed.hassam@ku.edu.kw
- **Dr. Asad H. Al-Saleh**
  Arabic Department
  Indiana University
  alsaleha@indiana.edu.kw
- **Maha Ibrahim Al-Msad**
  Editorial Manager
  Kuwait University
  maha.almsad@ku.edu.kw

Advisory Board

- **Prof. Ibrahim Al-Sa'afin**
  Department of Arabic Language
  and Literature - Jordan University
- **Prof. Hamdi Hasan Abul Enein**
  Faculty of Mass Communication
  Misr International University
- **Prof. Sari Hanafi**
  President of the International Sociological
  Association - American University- Beirut
  sh41@aub.edu.lb
- **Prof. Abdullah Al-Walee'i**
  Geography Department
  King Saud University
- **Prof. Ma'moun Fandi**
  Director of London Institute of
  Strategic Studies - United Kingdom
- **Prof. Suliman Hawamdeh**
  Regents Professor Information Science
  University of North Texas
  Suliman.hawamdeh@unt.edu
- **Prof. Maha Zaraket**
  Faculty of Information
  Lebanese University
  Maha.zaraket@ul.edu.lb

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Published by the Academic Publication Council - Kuwait University

All Rights Reserved

REFEREED SCIENTIFIC QUARTERLY IN THE HUMANITIES, SOCIAL SCIENCES & LITERATURE

Volume 44, 2024

Rates:

Kuwait: K.D. 0.500, Bahrain: BD 1, Qatar: RQ 10, Emirates: DH 10,
Saudi Arabia: RS 10.

Cost per issue in Arab Countries: Equivalent to one US dollar

Cost per issue in other Countries: Equivalent to three US dollar

● Annual Subscription (individuals):

1 Year: Kuwait: 4 K.D., Arab Countries: 6 K.D., Foreign Countries 22 dollars.
2 Year: Kuwait: 7 K.D., Arab Countries: 10 K.D., Foreign Countries 37 dollars.
3 Year: Kuwait: 10 K.D., Arab Countries: 14 K.D., Foreign Countries 52 dollars.
4 Year: Kuwait: 13 K.D., Arab Countries: 18 K.D., Foreign Countries 67 dollars.

● Annual Subscription (institutions):

1 Year: Kuwait: 22 K.D., Arab Countries: 22 K.D., Foreign Countries 90 dollars.
2 Year: Kuwait: 37 K.D., Arab Countries: 37 K.D., Foreign Countries 150 dollars.
3 Year: Kuwait: 53 K.D., Arab Countries: 53 K.D., Foreign Countries 210 dollars.
4 Year: Kuwait: 67 K.D., Arab Countries: 67 K.D., Foreign Countries 270 dollars.

All correspondence and enquiries must be addressed to:

Editor

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES
P.O.BOX 17370 EL-KHALDIAH - KUWAIT 72454
Tel: 24830256 - Fax: 24830256
ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
E-mail: aass@Ku.edu.Kw
http:// apc. kuniv.edu.kw/AASS/

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:
EBSCO Publishing Products
دار المنظومة: www.mandumah.com
UIrich's Periodicals Directory 263117

The Publications of The Academic publiction Council

journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974, journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Puplication Committee 1976, Journal of law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal for the Humanities 1981, The Sducational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Academic Publication Council - Kuwait University

التاريخ السياسي لإمارة بنو عناز في بلاد الجبال (حلوان)
381 - 446هـ/ 991 - 1054م

The Political History of the Emirate of Banu Anaz in the Country of the Mountains (Helwan)
381 - 446 AH / 991 - 1054 AD

Suleiman Abdullah Al-Kharabsheh
Department of History - Faculty of Arts
Yarmouk University
Jordan

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

Academic
Publication Council

ISSN: 5248 - 1560

Monograph 641 - March 44

1445 A.H / March 2024